الاضراب الانذاري يوم الاربعاء في ٢٨ اذار ١٩٦٢

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٣ آذار ١٩٦٢
١٧ شوال ١٣٨١
العدد ٩١ السنة الثامنة عشرة
17 אדר ב' 5722
23 . 3 . 1962
No, 91 Vol, XVIII

אל-אתיחאד   המחיר 20 אגורות   (الثمن ٢٠ اغورة)   Al-Ittihad

مجلس الامن يبحث حوادث الحدود يوم الاربعاء

تهديدات حكام اسرائيل تثير القلق من مغامرات حربية. الحزب الشيوعي يحذر من الانزلاق في هوة الحرب

تل ابيب — رغم توقف اطلاق النيران في قطاع بحيرة طبريا فان الوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ما زال متوتراً. وخلال اليومين الماضيين جرى تبادل اطلاق النار بصورة متقطعة. وقد نشط تحليق الطيارات في جو المنطقة. وتقدمت الحكومة السورية الى مجلس الامن بشكوى على اسرائيل وطلبت عقد جلسة المجلس لبحثها كما اشتكت الحكومة الاسرائيلية على سوريا وطلبت انعقاد المجلس. وبات واضحاً الان ان المجلس سيعقد يوم الاربعاء القادم (٢٨-٣-٦٢).

واعلن الناطق الرسمي للجيش الاسرائيلي ان الطيارات الاسرائيليه كانت تنطلق الى الجو وتهزم الطيارات السوريه في كل مرة تتسرب فيها هذه الطيارات الى الجو الاسرائيلي. وفي الوقت ذاته اذاع راديو دمشق ان ٤ طيارات اسرائيليه من نوع «سوبر ميستير» اخترقت الاجواء السوريه في منطقة البحيرة وان الطيارات السوريه تصدت لها واشتبكت معها في معركة استمرت ثلاث دقائق واصابت خلالها طيارتين اسرائيليتين.

وقبل ذلك بيوم اذاع ناطق رسمي اسرائيلي ان المواقع السوريه اطلقت النار على قارب حراسة في بحيرة طبريا واصابت اثنين من رجاله بجراح. وقد ذكر راديو دمشق ان القارب الاسرائيلي اقترب من الشاطئ، وكان البادئ باطلاق النار على المواقع السوريه.

وفي المذكرة الاسرائيليه الى مجلس الامن هددت الحكومه «باتخاذ ما لديها من تدابير واجراءات».

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي امس، الخميس، الافتتاحية حذرت فيها من اخطار المغامرات وكررت نداء المكتب السياسي للحزب الذي دعا جماهير الشعب الى اليقظة لصد خطر المغامرة.

وقالت «قول هعام» في افتتاحيتها هذه، لم يكف حكومة اسرائيل انها طلبت عقد جلسة لمجلس الامن، بل انها اضافت، في مذكرتها، فقرة تهدد «باتخاذ الاجراءات التي في حوزتها». وصحف دافار و«هتسوفه» ومعريب ويديعوت احرونوت ترفق انباء المذكرة بسيل من التهديد والوعيد والانذار من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رئاسة الكنيست ترفض بحث الهجوم الاسرائيلي بشكل عاجل

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني- رفضت رئاسة الكنيست الاعتراف بسرعة الاقتراحات التي قدمت كاقتراحات عاجلة لجدول اعمال الكنيست بصدد الهجوم الاسرائيلي على المنطقة السورية في قطاع بحيرة طبريا.

وكانت الكتلة الشيوعية هي السباقة في تقديم اول هذه الاقتراحات بشأن «العدوان الاسرائيلي على الحدود السورية».

ثم قدمت كتلة «الحيروت» اقتراحاً مقابلا لاقتراح الكتلة الشيوعية. وموضوع اقتراح الحيروت هو «العدوان السوري على الحدود الاسرائيلية!» وكان الاقتراح الثالث من كتلة المبام وعنوانه «التوتر في المنطقة الشمالية».

وقد رفضت رئاسة الكنيست اعتبار هذه الاقتراحات عاجلة وقررت طرحها على جدول البحث في نطاق الاقتراحات العادية..

قامت لجنة مبادرة موحدة لقيادة العمال

العمال يستقبلون قرار الاضراب يوم الاربعاء في ٢٨ آذار بحماس بالغ

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ لجنة مبادرة قطرية مشتركة من لجنة العمل واللجنة التنظيمية تمثل لجان العمال في مختلف انحاء البلاد قررت دعوة العمال الى اضراب احتجاجي انذاري يوم الاربعاء في ٢٨ آذار ١٩٦٢ لمدة اربع ساعات ابتداء من الظهر حتى نهاية يوم العمل تدعيما لمطالب العمال وهي دفع علاوة غلاء حالا ووقف موجة الغلاء وتخفيض الاسعار.

وقد اقيمت هذه اللجنة في الاجتماع القطري للجان العمل الذي عقد مساء يوم الخميس امس في جبعتايم قرب تل ابيب بدعوة من اللجنة التنظيمية. وقد اشترك في هذا الاجتماع وفد من لجنة العمال التي تمثل ٢٤٠ لجنة عمال وقدمت اقتراح اجتماع لجان العمال الذي عقد يوم الاربعاء في مقهى عطارة وقرر الاضراب خلال الاسبوع القادم.

وقد أنهيت لجنة المبادرة المشتركة التي وحدت قوى العمال ولجانها المختلفة على اثر الاصرار الشديد الذي ابداه ممثلو اغلبية لجان العمل الساحقه الذين تكتلوا في اجتماع يوم الخميس، فممثلو حيفا جاءوا الى الاجتماع واعلنوا انهم قرروا المطالبة بامرين، اولا تصفية كل سوء التفاهم والفرقة بين مختلف اللجان وان تقام هيئة مشتركة واحدة تقود نضال العمال وثانياً الدعوة الى الاضراب الاحتجاجي السريع. وقد قوبل قرار اقامة لجنة مبادرة موحدة وقرار الاضراب بحماس بالغ.

وكان اجتماع يوم الاربعاء قد ناشد الهستدروت الوقوف مع جمهور العاملين في هذه المعركة التي تشن من اجل علاوة غلاء تتلاءم مع الغلاء الحقيقي وتدفع شهريا ومنذ كانون الثاني الماضي، ومن اجل زيادة الاجور ولكبت الغلاء المتفاقم، والغاء برامج تنسيق العمال وطردهم من اعمالهم، وعدم ربط قروض سكان البيوت الجديدة بالدولار او بعلاوة الغلاء.

وانتخب الاجتماع وفداً من بين المشتركين فيه لتقديم اقتراح اعلان الاضراب الانذاري الى اجتماع لجان العمال في منطقة دان.

والاجتماع الكبير في مقهى «عطاره».. ومقرراته النضاليه.. واستعداد جماهير العاملين لخوض المعركة والاشتراك في الاضراب الانذاري في الاسبوع القادم ـ هذا كله قد اقنع مضاجع الزمرة البنغوريونيه التي ما زالت ترفض تلبية مطالب العمال العادلة، وفرض على الاحزاب كلها ان تقرر موقفها من مطالب العاملين.

وتحصيل حاصل هو ان نذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف، دون ادنى تحفظ او تردد، مع جماهير العاملين في نضالهم ويرشد هذا النضال العادل.

المباي يقرر..

وامس، الخميس، اجتمع مركز المباي ليقرر في الموقف النهائي من قضية دفع علاوة الغلاء. وكما هو معروف فان سكرتارية المباي كانت قد قررت ـ تجاوباً مع طلب اشكول وشلته ـ رفض دفع علاوة غلاء. ودعت اعضاء المباي الى مقاومة المطالبين بها والى عدم الاشتراك في الاضرابات المعلنة في سبيلها. وحيال مقاومة جماهير العمال وبضمنهم اعضاء المباي لهذا القرار المعادي للعمال اضطر عدد من زعماء المباي (في قيادة الهستدروت) الى استئناف قرار السكرتاريه الى مركز الحزب.

من شباط!

واجتمع مركز احدوت هعبودا وقرر المطالبه بدفع علاوة الغلاء من شهر شباط الماضي (العاملون يطالبون بدفعها منذ كانون الثاني الماضي). ودعا المركز الى عقد اجتماع للجنة التنفيذيه للهستدروت للبحث في «ضمان الاجر الحقيقي للعامل».

واخيراً اشتد الضغط من قاعدة هذا الحزب على قيادته لترك المناصب الوزاريه في حكومة بن غوريون وذلك بسبب ما تجره سياسة الحكومه من اضرار وكوارث على العمال وجماهير الشعب. ويقوم على قيادة هذه الحملة الراميه الى التخلي عن المناصب الوزاريه عدد من نشيطي الحزب في المدينه وجماعة من نشيطي الكيبوتس الموحد.

المبام: من شهر يناير

وقررت سكرتارية المبام المطالبة بدفع علاوة الغلاء من شهر كانون الثاني الماضي.

تأجيل.. لشهر!

اما «الاحرار» فقد قررت قيادة حركة عمالهم ان تؤجل المطالبة

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٧)

بن خده أعلن الحرب على عصابة الفاشيين

فهي ضرورية لتحويل الهدنة الى سلام

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اعلن بن خده رئيس وزراء حكومة الجزائر المؤقتة الحرب بلا هوادة على عصابات المتمردين الفاشيين في الجزائر وقال هذه الحرب ضرورية لتحويل الهدنة الى سلام حقيقي.

وقد اعلن هذا الامر اثر وصوله الى عاصمة المغرب الرباط في وقت بدأ فيه الفاشيون حربهم لاحباط اتفاق وقف اطلاق النار بين الجزائر وفرنسا.. وقد أدت اعمال الفاشيين منذ الهدنة الى سقوط ١٢٨ قتيلا وجرح ١٠٨..

واشر الانباء تتلخص في الحقائق التالية:

● قادة جيش التحرير الجزائري نظموا الاتصالات مع الجيش الفرنسي ليتعاونوا سويا على القيام بنشاط مشترك ضد عصابات المنظمه السرية الفاشيه..

● لاول مرة في وهران اصطدمت قوات الامن الفرنسيه بعصابة من الجيش السري..

● نتيجة اعمال الارهاب في باب الواد حظرت قوات الامن الفرنسيه التجول في تلك الناحية من مدينة الجزائر

● حددت المنظمة الفاشيه موعداً لانضمام قوات الامن الفرنسيه اليها في حربها لابقاء الجزائر فرنسيه والاستئناف الحرب عليها..

● وكالات الانباء تقول ان المنظمة السرية كانت حتى الان تعتقد ان قوات الامن الفرنسيه ستنضم اليها او تبقى على الحياد على الاقل ولكن الاصطدام في وهران جاء صدمة لامالها..

● اثر اعتقال عدد من رجال المنظمة الفاشية اعلنت المنظمة الاضراب وتقول الانباء ان الاوروبيين في ظروف الارهاب لبوا الدعوة.

فرنسا اعترضت على اعتراف الاتحاد السوفياتي بحكومة الجزائر!!

وقبل ذلك اعلن روبنز ان وزير الخارجية الفرنسي دعا السفير السوفياتي في باريس الى مقابلته وطلب منه تفسيرا لاعتراف الاتحاد السوفياتي قانونيا بحكومة الجزائر المؤقته.

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

توفيق طوبي يقول خلال مناقشة الميزانية:

العدوان على المواقع السورية لا يخدم مصالح الشعب الحقيقية

النائب طوبي يطالب بالغاء امر مصادرة أراضي الشاغور وبالاسراع في مساعدة منتجي الزيتون والدخان وبفتح أبواب العمل أمام الشبيبة العاملة والمتعلمة.

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ امس اختتمت الكنيست مناقشة الميزانية لعام ٦٢-٦٣ وقبل ذلك اشترك عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي في النقاش فانتقد الميزانية بقوله: اذا كان هناك اي تغيير في الميزانية الجديدة بالنسبة لسابقتها فهو في زيادة النفقات العسكرية والبيروقراطية وتجميد الخدمات العامة والتضخم المالي.

وقال ان السياسة المعاديه للسلام وسياسة القوة تفرض على الدولة ميزانيات عسكريه متضخمة وخطوات اقتصاديه تفقر جماهير الشعب.

وهاجم النائب طوبي العدوان الاخير على المواقع السوريه وقال ان هذا الاعتداء الدموي يتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة الشعب الاسرائيلي الحقيقية وهو مثل جديد على الاخطار التي تبيتها ميزانية تتضخم فيها النفقات العسكرية ٥٥ بالمئه بالقياس لميزانية السنة الماضيه.

وقال، دون شك ان الاوساط الحاكمه احدث العمل العدواني ليكون رداً على السخط الجماهيري على سياسة الافقار وتخفيض الاجور ومستوى المعيشة.

ثم استعرض النائب طوبي بالتفصيل السياسة الاقتصاديه تجاه الجماهير العربيه وهاجم سياسة سلب الاراضي واهمال الزراعة العربيه وذكر على سبيل المثال ان ما خصصته الميزانيه لمساعدة المزارعين العرب الذين يشكلون ٢٠ بالمئة من مزارعي البلاد كان نصف مليون ليرة من ميزانية تطوير الزراعه وقيمتها ٨١ مليون ليرة والانكى من هذا ان هذا المبلغ سيعطى قروضاً للمزارعين.

وندد بمصادرة اراضي البعنه ودير الاسد ونحف وطالب بالغاء امر المصادرة ودعا الى مساعدة منتجي الزيتون والزيت والدخان بسرعة.

وتكلم عن اوضاع العمال العرب السيئه وطالب بفتح ابواب العمل الدائم امام الشبيبة العامله والمتعلمه. وقال ان مهزلة المهازل ان يكون عدد الموظفين العرب ٣٠٠ (عدا المعلمين وهم ١٤٠٠ وافراد الشرطه وهم ٢٠٠) اي نصف بالمئه من عدد الموظفين في البلاد.

وانتقد ميزانية تطوير القرى العربية الواردة في الميزانيه وقال انها اعدت للدعاية (اقرأ معالجة هذه الميزانيه على الصفحة الثانيه ـ المحرر).

وطالب برد الميزانية الى الحكومه.

(سننشر النص الكامل لهذا الخطاب في عدد قادم).

التدخل الامريكي في فيتنام يهدد السلام

لندن ـ وصل وزير الحربية الامريكي مكنمارا الى هونولولو للبحث مع القادة العسكريين في الوضع في فيتنام الجنوبية ... وقد صرح ان الحرب في فيتنام ستستمر طويلا وستواصل الولايات المتحدة ارسال المستشارين العسكريين لمساعدة الحكومة القائمة على محاربة الشيوعيين (اي القوى الوطنيه التي تحارب لقلب نظام الدمية الامريكي).

وقد اذاع راديو موسكو تعقيباً على هذا النبأ جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وفيتنام الديمقراطية طالبت بوقف التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبيه واعلنت انه يهدد السلام في جنوب شرقي آسيا.

وتقول الانباء ان الولايات المتحدة تزود دميتها بالسلاح والعتاد والرجال وان عدد الجنود الامريكيين في فيتنام الجنوبيه (اي المستشارين !!) بلغ ٥٠٠٠ جندي بينهم طيارون يحلقون بطائراتهم ويضربون مناطق الوطنيين.

(اقرأ انوار كاشفة عن فيتنام في العدد القادم)

اليوم يضرب عمال الارجنتين

بوانس ايرس — من المتوقع اليوم (الجمعة) ان يلبي عمال الارجنتين دعوة ٦٢ نقابة الى الاضراب احتجاجاً على تدخل الحكومة بضغط من القادة العسكريين لمنع الناجحين في انتخابات حكام الالوية وقد فازوا بتأييد القوى الشعبية من تسلم مهماتهم.. وقد جاء اعلان الاضراب الانذاري مرافقاً لقرار اتخذته هذه النقابات ويدعو الى اضراب عام الى اجل غير مسمى يبدأ في اول ايار اذا لم يتسلم الناجحون في الانتخابات مهمات مناصبهم.

الدول غير المنحازة تطالب بوقف التجارب النووية

وباقامة مناطق عديدة خالية من السلاح الذري

بريطانيا تحاول اقناع الولايات المتحدة بجدوى المراقبة باجهزة الدول الوطنية .. منون يقترح اقامة المراقبة من الدول غير المنحازة.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اللجنة الفرعية التي تألفت من الدول النووية الثلاث: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا اخفقت في الوصول الى اتفاق حول تحريم التجارب النووية ولكن وزراء خارجية الدول غير المنحازة الذين تكلموا في مؤتمر نزع السلاح اجمعوا على المطالبة بوقف التجارب النووية..

ووزير خارجية البرازيل الذي تكلم في البداية طالب بذلك وقال ان حكومته تعرب عن رغبتها في ان لا تنفذ الولايات المتحدة قرارها بشأن تفجير القنابل النوويه في الفضاء الذي اعلنته عشية افتتاح المؤتمر.. كذلك ايد وزير الخارجيه البرازيلي اقامة مناطق خالية من السلاح النووي.

وتأييد اقامة مناطق خالية من السلاح النووي جاء في خطاب محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربيه المتحدة الذي دعا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى عدم القيام بتجارب نوويه وقال ان هذه التجارب تمثل سباق التسلح الذي يهدد البشريه باكبر الاخطار.. كذلك اعرب محمود فوزي عن امله في ان لا تجري الولايات المتحدة تجاربها النوويه حتى لا يتعرض مؤتمر نزع السلاح الى الخطر كما تعرض مؤتمر بلغراد الى الخطر حين اجرى الاتحاد السوفياتي تجاربه النوويه !! (كان غريبا هذا التشبيه فمؤتمر بلغراد لم يعقد لبحث نزع السلاح.. ولكن المؤكد ان الوزير العربي كان يريد ان يؤكد «حياد» الجمهورية المتحدة بمساواة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ـ المحرر ـ)

اما كريشنا منون وزير الدفاع الهندي فقد اقترح اقامة اجهزة الرقابة للكشف عن خرق اتفاق حظر التجارب النوويه في الدول غير المنحازة..

الدول الاشتراكية

وايد مندوبا الدول الاشتراكيه تشيكوسلوفاكيا وبولونيا المقترحات السوفياتيه لنزع السلاح واقترحا ان تكون اساساً للبحث.. وايدا الاقتراح البولوني القديم الداعي الى جعل اوروبا الوسطى منطقة منزوعة السلاح النووي..

وقال وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا حقائق عديدة تشهد على ان بعض المحافل في الغرب لم تتخل عن فكرة الحرب في سياستها الخارجية.. وقال ان المانيا الغربيه تنتهج سياسة انتقاميه لتغيير الحدود (الشرقيه لالمانيا التي اقرت في بوتسدام وتقوم على الاودرنيس).. واضاف ان اي محاولة من الانتقاميين في بون لتحقيق مطالبهم العدوانيه تفترض وقوع الحرب.

بريطانيا تختلف مع الولايات المتحدة

ويبدو من المباحثات التي تجري بين الكواليس ان بريطانيا تحاول اقناع الولايات المتحدة بالموافقة على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

خروشتشوف يقول:

حل مشكلة نزع السلاح يخلق الظروف للتعاون مع امريكا في دراسة الفضاء الكوني

موسكو ـ في رده على اقتراح الرئيس الامريكي كنيدي للتعاون في ميدان ارتياد الفضاء الكوني قال نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان جميع الشعوب مهتمه في حل مهمة توحيد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحده في ارتياد الفضاء الكوني واستخدام دراسة الفضاء للاغراض السلمية.

وبعد ان ذكر ان دراسة الفضاء الكوني تستلزم توحيد موارد الدول كلها للصعوبات التي تواجه هذه الدراسة قال ان تحسين العلاقات بين القطرين وتسوية مشكلة نزع السلاح يخلقان ظروف ملائمة لمثل هذا التعاون.

ومع هذا فقد اقترح خروشتشوف ان يتم التعاون في بعض فروع هذا الموضوع وقال انه اعلم مندوبي الاتحاد السوفياتي في لجنة الفضاء الكوني التابعة للامم المتحدة ان يتصلوا بمندوبي الولايات المتحدة لبحث الخطط العملية لذلك.

ومن الميادين التي اقترحها خروشتشوف استطلاع الطقس والمواصلات الدوليه عبر الفضاء واستكشاف القمر.



سواء أكان الذي مَنّ على هذه البلاد بالسيد دافيد بن غوريون هو «الله» او الصهيونية . فليس ذلك بالامر المهم الذي يشغل البال .

الذي يشغل البال - حقاً - هو ان لهذه البلاد رئيس حكومة هو - السيد دافيد بن غوريون بلحمه وشحمه !

والاهم ، من هذا كله ، ان «رئيس حكومتنا» ليس كباقي رؤساء الحكومات ، في ثلثي الكرة الارضية ! انه ذو صفات .. وميزات .. لا توجد عند زملائه هؤلاء .

الا تصدقون ؟

أين سمعتم عن رئيس حكومة يزيد عمره عن ٧٤ سنة ويكون .. رياضياً بحيث يمشي ، على قدميه ، عدة كيلو مترات يومياً .. ويقف على رأسه ورجلاه الى أعلى ، في عز الظهر ، الا عند .. «رئيس حكومتنا» ؟!

واين ، ان لم يكن عندنا وحدنا ، قرأتم عن رئيس حكومة يأخذ .. اجازة للراحة والاستجمام من .. منصب رئاسة الحكومة ، ويبقى ، مع ذلك ، «في الشغل» كوزير دفاع . وتقوم قوات حكومته ، بشن هجوم على اراضي دولة مجاورة ؟ أين قرأتم مثل هذا ؟ قولوا بالله عليكم !!

لو اقتصر الامر على هاتين الصفتين المميزتين ، لقلنا : «بسيطة» ولكن صفة جديدة ، ميزة اخرى عن رئيس حكومتنا ظهرت هذا الاسبوع ، فكانت حلقة في سلسلة العجائب والغرائب .

لقد ظهر فجأة - كما اشرت معريب - ان رئيس حكومتنا هو .. «المستخدم الوحيد الذي ليس له محفظة (جزدان) ولا مصاريف جيب» !! وانه - «منذ ان كان رئيسا لادارة الوكالة اليهودية وخلال الستة عشرة سنة الاخيرة ، لم يكن ابن غوريون اي صلة بالنقود» ..

أتسألون : اذن فكيف يعيش رئيس حكومتنا بدون نقود .. بدون مصاريف جيب ؟!

تقول معريب :

«يقول مساعدوه ان له توجهاً افلاطونياً للنقود . والصلة الوحيدة بينه وبين راتبه هي - التوقيع على سجل الرواتب . وينتقل «الشيك» باكمله الى زوجته بولا ، اما هو شخصياً فلا يحتاج الى - حتى القليل -» ..

وهكذا ، كما ترون ، فلنا رئيس روحي لا مادي ! ألم يزر اونو في بورما للتعبد ودراسة البوذية !

وذكرت «معريب» : «وفي المرات النادرة التي يشتري فيها كتباً فانه لا يحتاج الى النقود من راتبه او من علاوة الغلاء .. فاصحاب المكاتب يعرفون من هو حضرة المشتري ولمن يجب ان يوجهوا فاتورة الحساب» .

ومع هذا .. مع كل هذا ، فدائماً يوجد في جيب «رئيس حكومتنا» دفتر شيكات للضروريات ! ففي احد البنوك - كما تقول معريب - له حساب من مداخيله «الجانبية» التي يحصل عليها من كتابة مقالاته !

وبعد ! ألسنا نُحسد على رئيس حكومتنا ؟ ! اذن قولوا : في عين الحسود عود !!

محمد خاص

حول مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية

القرية العربية تتطور بالنضال الجماهيري ووحدة الصف ضد سياسة بن غوريون - أشكول

بقلم توفيق طوبي

١) الحكومة تجبر على وضع المشاريع

تطبل وتزمر الاوساط والابواق الحكوميه «لمشروع السنوات الخمس لتطوير القرى العربيه» الذي اعلن عنه اشكول وزير المالية عند تقديمه الميزانية الجديدة لسنة ٦٢/٦٣ ، ذلك المشروع الذي «خصص له ٥٥ مليون ليرة» . وتشهد جريدة اليوم (١٦-٣-٦٢) بهذا الكرم الحاتمي الاشكولي ، الذي يدعو الى «ان نتصور وجود نوع من التحول في السياسة الاقتصاديه تجاه القرى العربيه» .

لقد صفعت الجماهير العربيه حكومة بن غوريون والقيادة المباييه واعوانها واذنابها صفعة رنانه في الانتخابات الماضيه بتأييدها الحزب الشيوعي . وفي تلك الصفعة تجسمت كل النقمة والاحتجاج على سياسة التمييز والاضطهاد واهمال مصالح الجماهير العربيه واهمال القرى العربيه .

والان تتظاهر قيادة المباي والسلطة البنغوريونيه وكأنها الاب الرؤوف على مصالح المواطنين العرب وتريد جريدة «اليوم» ان تقنع الجماهير العربيه ان هناك «تحولا في السياسة الاقتصاديه تجاه القرى العربيه» لتبيض صحيفه الزلم البنغوريونيين .

وتكثر الزعامة البنغوريونيه الحديث عن «مجهودها الكبير لتطوير القرية العربيه .. وعن ايصالها الماء والكهرباء للقرى العربيه .. وعن رفعها مستوى السكان العرب الى مستوى اعلى من كل العرب في البلاد العربيه» . وما هذا التطبيل والتزمير الا للتغطيه من قصورها ومن سياسة التمييز التي تبرز واضحه في ان ٧٥ قرية عربيه من من ١١٢ لا تزال محرومه من المجالس المحليه وفي ان ٦ قرى فقط قد وصلتها الكهرباء خلال ١٣ سنه وان اكثر من نصف القرى العربيه لا يزال بدون ماء وان ما قدمته الحكومة كمساعدات هي قروض تتجاوز نصف تكاليف هذه المشاريع ، قروض كثير منها ربط بالدولار وتنوء تحت ثقله المجالس المحليه وجمعيات المياه التعاونيه .

٢) ٥٥ مليون - من أين ؟

ولكن ما هي حقيقة الـ ٥٥ مليون ليرة هذه التي يتكلم عنها المشروع ، وحقيقة الـ ٣١ مليون ليرة التي «ستدفعها الحكومة» !! لتنفيذ هذا المشروع كما تدعي «اليوم» بكل وقاحة ؟ هل فيها ما يفي باغراض تطوير القرية العربيه وهل تعبر حقيقة عن تحول ما في سياسة الحكومه ؟

من ميزانية الـ ٥٥ مليون ليرة «للمشروع الخماسي» ستدفع الحكومه مساعدات وهبات بقيمة ١٠٩٥٠٠٠٠ ليرة فقط .. ثم اقل من مليونين ! اما باقي مصادر الميزانيه فتكون على الوجه التالي :

٢٢٠٧٥٠٠٠ ليرة قروض حكوميه

٦٠٦٠٠٠٠ ليرة قروض من شركات وبنوك

٣٠٥٠٠٠٠ ليرة من صناديق عموميه لا يبين تقرير وزير الماليه مصدرها ولكن المرجح ان الوقف الاسلامي سيشترك بقسم هام منها .

٢٠٠٥٠٠٠٠ ليرة اشتراك السكان العرب .

وهكذا فلتحت مجرى التمحيص الدقيق لتقرير وزير الماليه (الجزء ب صفحه ٧٦٤) يتبين ان الواحد والثلاثين مليون ليرة - التي «ستدفعها الحكومه» بحسب راي «اليوم» ما هي إلا اقل من مليونين وأما الـ ٢٩ مليون الاخرى فديون على قلب المواطنين انفسهم واذا اضفنا الـ ٢٠ مليون ليرة ونصف التي على السكان ان يدفعوها عداً ونقداً ، يظهر لنا ان ٤٩ مليون ليرة من اصل ٥٥ مليون «المشروع» سيدفعها السكان و٣ ملايين ونصف مصادر غير حكوميه واما الحكومه فساعدتها قصرت حتى من المليونين ، «فهنيئاً» للعرب بميزانيات تطور على الطراز الاشكولي !

٣) مشروع الكهرباء للقرى العربية

ولنأخذ ناحية واحدة من هذا «المشروع الخماسي» لنرى مدى عمليته ومدى حقيقة «العطف الابوي» الذي تظهره الحكومه تجاه القرية العربيه .. لنأخذ «كهربة القرى العربية» .

بحسب المشروع ستصل الكهرباء إلى ٥٥ قريه خلال السنوات الخمس القادمة .

ان هذا المشروع ليس بالشيء «الثوري» و«الخارق» . والحقيقه ان اغلبية القرى العربيه يمكن وصلها بشبكة الكهرباء العامه التي تمر باطرافها خلال سنة واحدة اذا ما توفرت النيه والمساعدة الحكوميه اللازمه لهذا الغرض .

ولكن اذا قسنا هذا المشروع مع «مساعي الحكومة الحميدة» في هذا الحقل منذ ان قامت الدولة فقد نراه «ثورة» !! فحتى ايامنا هذه وصلت الكهرباء الى الطيبه والطيرة والنسوة ، وباقة الغربيه وشفاعمرو ، والبيوت الكائنه على اطراف ابو غوش قرب الشارع العام - اي بمعدل قرية كل سنتين . ولتنفيذ مشروع اشكول لكهربة القرى العربيه (٥٥ قرية) من الضروري وصل قرية واحدة بالكهرباء كل شهر ، وقد اعترف اشكول «بشجاعة» في تقريره «ان الحكومه حتى الان لم تخصص الاموال لهذه الغايه» (التقرير المالي جزء ب صفحة ٧٦٧) .

فكيف يقترح اشكول تنفيذ هذا المشروع ؟ وهل خصص مصادر جديدة من ميزانيه الحكومه لهذه الغايه ؟ طبعاً لا .

يقول اشكول في تقريره ان مشروع الكهرباء سيكلف ٨ ملايين و٨٠٠ الف ليرة مليونان و٧٠٠ الف يدفعها السكان عداً ونقداً لايصال الكهرباء لبيوتهم ، مليونان و٩٠٠ الف قروض من ميزانية التطوير يدفعها السكان ايضاً على دفعات ، ومليون و٢٠٠ الف أخرى قروض من شركة الكهرباء يدفعها السكان ايضاً عداً ونقداً على دفعات خلال سنتين ونصف ومليون و٧٠٠ الف ليرة تدفعها شركة الكهرباء و٢٥٠ الفـ من مصادر أخرى (البنك العربي وبنك العمال) بشكل قروض ايضاً .. وهكذا فمن ميزانية ٨٠٨ مليون ليرة لا تدفع حكومة اشكول فلساً واحداً .. فالسكان يدفعون ٧ ملايين و٥٠٠ الف ليرة نقداً او تسديد قروض والبقيه تدفعها شركة الكهرباء وعلى ما يظهر ايضاً بشكل قروض طويلة الامد .. ولذا يحق لنا ان نضع علامة سؤال كبير حول تنفيذ هذا المشروع الاشكولي !

٤) تطوير الزراعة العربية

وماذا يقول المشروع الخماسي حول الزراعة العربيه وتطويرها ؟ لهذه الغايه سيستثمر ١٠ ملايين ليرة ، منها مليونان ونصف المليون قروض من ميزانية التطوير . بالاضافه الى هذا هناك صناديق أخرى هي في اساسها صناديق حكوميه تبلغ مليون ونصف المليون ليرة لتقديم قروض لتطوير الزراعه في هذه القرى ، وباقي المبالغ المطلوبة لتطوير الزراعة العربيه وهي ٦ ملايين ليرة يجب ان تأتي من مصادر ذاتية - اي من جيوب الفلاحين . فما هو اذا فضل «موسى على ربه» كما يقول المثل الساخر العامي ؟ الحكومة تخصص ١٠ ملايين ليرة لتطوير الزراعة العربيه واما مصدرها كلها .. فجيب الفلاح المسكين المرهق بالديون ، صاحب الارض المتقلصه سنة بعد اخرى . لماذا لا تكتب جريدة «اليوم» عن هذا ؟ او يمكن تسمية هذه المشاريع «بمشاريع تطوير خاصه» ؟ انها ليست مشاريع بل قرائهم !

٥) مشروع المياه للقرية العربية

ولنأخذ قضية ايصال المياه الى ٤٠ قرية عربيه كما يخطط المشروع ، يقول تقرير اشكول ان المشروع سيكلف ٤٠٢٠٠٠٠٠ ليرة . وكيف ستوفر هذه المبالغ ؟ مليون و٤٠٠ الف ليرة يدفعها السكان عداً ونقداً ، مليونان و٣٠٠ الف قروض حكوميه يدفعها السكان على اقساط ونصف مليون ليرة فقط مساعدة حكوميه .

وهكذا فساعدة الحكومة لا تزيد عن ١٠٢ بلك من الميزانية المقررة لايصال المياه الى ٤٠ قرية عربيه خلال السنوات الخمس القادمة .

٦) من الجمل اذنه - للقرية العربية !

بعنوان ثانوي ضخم تتوج جريدة «اليوم» مقالها حول مشروع السنوات الخمس فتقول «تخصيص ٦ ملايين ليرا في الميزانية الجديدة لتنفيذ مراحل المشروع الاول» .. فما هي الحقيقة ؟ من ميزانية التطوير خصصت الحكومه ٤ ملايين و٢٣٥ الف ليرا - اغلبيتها الساحقة قروض - ومبلغ مليون و٤٧٥ الف ليرا من البنوك والشركات الحكوميه ايضاً بشكل قروض . وهل تعلم ايها القارىء ان هذا المبلغ المخصص في ميزانية التطوير ٤٠٢٣٥٠٠٠ ليرة - لا يصل حتى المواحد بالمايه من ميزانية التطوير (٥٢٢ مليون ليره) ؟ هذه هي نعم حكومة اشكول التي يتغنى بها محررو جريدة «اليوم» .. تميز على طول الجبهة !

٧ - الطريق نحو تطوير القرية العربية

ان تطوير القريه العربيه ورفع مستواها يحتاج الى اموال حكوميه ومساعدات اكثر بكثير من هذه التي تكلم عنها اشكول ولكنه يحتاج قبل كل شيء آخر الى حسن نية الحكومه ، الى سياسة جديدة ، الى اهتمام جدي حقيقي برفع مستوى القريه العربيه ، يحتاج الى الغاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ولذلك لا يمكننا أن نصف مشروع أشكول هذا الا بأنه باب جديد من ابواب الدعايه المباييه الرسميه الذي ان نفذ منه شيء فلن يكون الا بشق النفس والنضال الجماهيري .

ولنتحقق من حقيقة حسن نية السلطه تجاه تطوير القريه العربيه لنستمع الى تصفظ اشكول نفسه كما جاء في تقريره المالي عندما قال (صفحه ٧٦٧) : «ان تنفيذ البرنامج باجمه يتوقف الى الحد الاكبر ليس فقط على تجنيد المصادر الماليه وانما أيضاً وربما في الاساس على مقدرة القرى على أن تنتظم في سلطات محليه وعلى استعدادها لاستيعاب القروض» ..

وهل بعد هذا توجد وقاحة اكثر من هذه الوقاحة ؟ ان اشكول لا يضع فقط مشروعاً نحو ٩٠٪ من مصادره الماليه من جيوب السكان (هذا علاوة على الضرائب الباهظه التي يجمعها جباته) وانما يشترط في تنفيذه ان تنتظم القرى في مجالس محليه» !

المواطنون العرب يطالبون يومياً ويرفعون عقيرتهم الى السماء مطالبين باقامة مجالس محليه ، ومجالس محليه منتخبه والحكم العسكري ووزارة الداخليه يعرقلون ذلك ، ويأتي أشكول بعد ذلك بكل «صفاقة» ويقول ان نجاح المشروع يتوقف على .. «استعداد القرى بأن تنتظم في مجالس محليه» .. فهل هناك من سخريه اكثر من هذه ؟

●●●

لا بوعود أشكول ولا بمشاريعه وانما بنضال الجماهير العربيه من أجل حقوقها اليوميه ، بتنظيم صفوفها ، بوحدة كلمتها ، بالالتفاف حول حزبها الشيوعي وتقويته الذي يفضل التأييد الكبير له في الانتخابات الاخيرة فيحث الجماهير العربيه في ان تسمع ، لاول مرة بعد ١٣ سنه ، عن «مشروع خماسي» لتطوير القريه العربيه .. في هذا يكمن الضمان الوحيد لتحقيق مشاريع التطوير واجبار الحكومه على زيادة مخصصاتها والتجاوب اكثر مع المطالب العادله للقرى العربيه .

ماذا تعرف عن الشاي ؟

من اول الشعوب التي عرفت الشاي شعب الصين . وظل مجهولا لا تعرفه بلاد الغرب حتى حمله المستعمرون الهولنديون الى اوروبا وتعلق به الانجليز حتى انهم يستهلكون نصف محصول الشاي العالمي (حوالي ٧٠٠ مليون طن) ثم انتشر استخدامه بين دول الشرق الادنى وانتقل الى امريكا . وفي سنة ١٧٦٧ كان الشاي سبباً مباشراً لنشوب الثورة الامريكيه . فقد ثار الامريكيون على ضريبة الشاي التي كان يجبيها المستعمرون الانجليز على استيراده

وشجرة الشاي دائمة الخضرة . من اشهر الدول المنتجة للشاي سيلان والصين والهند ، وهناك عادات غريبة في شرب الشاي فالروس واهل التركستان يشربونه خاليا من السكر كما ان اهل التبت يمضغون اوراق الشاي المحفوظ والممزوج ببعض السمن .

وفوائد خاصة

يقول بعض خبراء التجميل ، حتى لا يسقط شعرك اغلي بعض الشاي في الماء .. ثم اتركه مدة ١٢ ساعة واحفظه في زجاجة .. وبعد ذلك اغسلي شعرك به .

الولايات المتحدة اعدت معسكرات اعتقال للشيوعيين وانصار السلام

واشنطن - اعلن جاس هال سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي بانه لن يسجل اسمه عميلا لدولة اجنبية كما يفرض ذلك قانون مكارن الفاشي على الشيوعيين وقال انه يفضل ان يقضي بقية حياته في السجن من ان يفتري على نفسه وعلى الشيوعيين اخوانه .

وقال ان الحكومة الامريكية اقامت معسكرات اعتقال في البلاد وهي معدة لا للشيوعيين فحسب بل ولجميع المناضلين من اجل الدمقراطية والسلم .

سعود يحضر مباراة في لعبة لا يفهمها

قالت وكالة يونايتد برس امس ان الملك سعود تمتع بمشاهدة مباراة رائعة في «البولو» رغم عدم معرفته اي شيء عن قواعد هذه اللعبة واصولها !! قالت الوكاله ان حاشية الملك وعددها ٢٤ شخصاً ذهبت الى المباراة في ٦ سيارات «كاديلاك» . وكان اهتمام المتفرجين قبل المباراة مركزاً على الملك ومرافقيه !

من حيـاة الشعوب

حديقة العلم النباتي

هذه صورة حديقة العلم النباتي ووهان في الصين الشعبية حيث يدرس العلماء شتى انواع النباتات ولذلك يخلقون لها اوضاعاً تلائمها ومنها غرف زجاجية تحفظ حرارتها في مستوى ينسجم مع طبيعتها .

البغودا الفضي

البغودا الفضي في كمبوديا وهو آية من الصناعة والفن ... والبغودا هي مكان العبادة البوذية

حرج «واحة الدمقراطية»

«واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط تجد نفسها في موقف حرج .

وهي تجد نفسها في هذا الموقف لا في المنطقة القريبة ، فهي لا تهتم بها مطلقاً ، بل في «العالم الحر» ..

«فالعالم الحر» الذي كان يصفها «بقلعة الدمقراطية» في خضم «الانظمة الديكتاتورية» المحيطة بها غاضب عليها - او هكذا يبدو على الاقل في بعض صحافته .

ومبعث الغضب «قانون التشهير» الذي عرضته الحكومة على الكنيست .

وقانون التشهير هذا يمنع النقد .. بل لقد قال رئيس غرفة المحامين الاسرائيليين وهو يستعرض مساوءه : يكفي أن يقول كاتب ان موظفي الحكومة يشربون الشاي طوال النهار حتى يدان بموجبه ..

وقد بدأت حملة الغضب بعد ان أعلنت جمعية الصحفيين الاجانب ان القانون يمنع الكتابة الواقعية في اسرائيل .. ويعرقل عمل الصحفيين الاجانب اثناء قيامهم بمهامهم ..

وبين الذين غضبوا على هذا القانون النيويورك تايمس والتايمس اللندنية ..

وقالت التايمس اللندنية في افتتاحية كتبتها تحت عنوان «قانون مروع» : ان مشروع قانون التشهير يبطش بالحريات .. واذا ما اقر فستنضم اسرائيل الى تلك الاقطار حيث تعمل الصحافة في خنق الرقابة العلنية والمستترة .. وهذا امر مخجل لان اغلب الصحافة الاسرائيلية مسؤولة ولشيع فيها الحيوية .

واضافت الصحيفة ان اسوأ ما في القانون النص الذي يعطل الصحيفة لاجل غير مقرر اذا ادينت الصحيفة مرتين او ادين احد محرريها كذلك .

وبهذه الروح كتبت النيويورك تايمس .

حسن ان يأتي هذا الغضب من صحف كانت تغدق على اسرائيل اروع الاوصاف واجل المديح .

ولكن ..

هل هذا هو الاجراء الوحيد الذي «يبطش بالحريات الدمقراطية» ؟!

ما راي هذه الصحف الغيبة على واحة الدمقراطية بالحكم العسكري .. وصلاحياته الاستبدادية ..

وماذا ترى في امر مصادرة اراضي الشاغور ..



وماذا تعتقد في حكومة ترفض اقتراحاً يمنع تسقط احاديث الناس وهم في مكاتبهم وغرف نومهم .. بل تعد قانونا يخولها حق تسقط الاحاديث وتركيب السماعات لذلك ..

اغلب الظن ان الاسياد في واشنطن ولندن وباريس سيواصلون الحديث عن ازدهار واحة الدمقراطية حتى بعد أن تسن قوانين تمنع المواطنين لا من التجول بحرية في وطنهم بل من تنشق الهواء في مواطنهم ..

واغلب الظن ان صحيفة «اليوم» وزملاءها لن تتوقف عن كتابة المقالات الساخرة بالدمقراطيه في الاقطار العربيه ..

عندما انتهى التصويت على مقترحات الغاء الحكم العسكري نشرت «اليوم» في ٧ آذار مقالا تحت عنوان «راي مجلة بريطانيه» يؤيد بقاء الحكم العسكري ..

وارادت بهذا المقال ان توحي بأن صحيفة بريطانية تؤيد فعلا الحكم العسكري ..

لم تقل لقرائها مثلا ان هذه الصحيفة البريطانيه واسمها الجويش أوبزرفر هي صحيفة الحركة الصهيونية في بريطانيا وان محررها ينطق بلسان يبرس لا غيره ..

المهم ، لماذا لا تنشر «اليوم» راي التايمس في قانون التشهير ؟ ..

سيجيب احد كتاب «اليوم» الذين يحسنون ترتيب الشتائم ..

وقد يجيب احد المستشرقين بمقال عن مناقشات اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبيه في الجمهوريه العربيه المتحدة ..

واذا لم يجب احدهم على هذا السؤال فسيكتب احد كتابها المستعربين مقالا عن الجنة التي يعيش فيها العرب بالقياس الى الاقطار العربيه ..

ابن خلدون

يصدر باللغة الروسية كتاب المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو - اعلن هنا ان كتاب "المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي" سيصدر باللغة الروسية في الثلث الاخير من السنة الحالية.

وقد اعلنت هذا النبأ مجلة المراجع والفهارس السوفياتية، في عددها الاخير، وقالت ان "مواد المؤتمر تلقى ضوءاً على قضايا الوضع الداخلي والخارجي لاسرائيل، وتوجه الانتقاد للسياسة الرجعية التي تنتهجها الدوائر الحاكمة، وتضع برنامج عمل الشيوعيين الاسرائيليين".

وكما هو معروف فان كتاب المؤتمر الرابع عشر يتضمن تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الذي قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونس ونداء المؤتمر لشعب اسرائيل وكلمات اعضاء المكتب السياسي وتقرير لجنة المراقبة المركزية.

العلم

مشاكل الوصول الى القمر

في عشية انتخابات السوفيات الاعلى اعلن نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نبأ اطلاق قريطوف حول الارض وقال انه واحد من اقمار يطلقها الاتحاد السوفياتي ليمهد بها الطريق لاطلاق سفينة فضاء تحمل سوفياتيا الى القمر..

وقبل ذلك نشر عالم الفيزياء والرياضي السوفياتي ديمين مقالا لشرته ايفونوميشكايا جازيتا جاء فيه: ليس بعيداً اليوم حين يطير الانسان حول القمر ويعود الى الارض..

وعالج العالم امر هبوط سفن الفضاء على سطح القمر.

وبعد ان اكد تفوق الاتحاد السوفياتي في ميداني الملاحة الكونية والصواريخ قال ان من المشاكل التي تعترض الوصول الى القمر مشكلة "الهبوط اللين".

وقال بمساعدة الراديو تلسكوب استطاع الفلكيون السوفياتيون التحقيق في البناء الجيولوجي للقمر واثبتوا ان الطبقة العليا تتألف من مادة منسجمة صلبة تشبه صخور الفحم الحجري. كذلك اثبتت موجات الراديو التي تطلق الى سطح القمر لتعود منها الى اجهزة الارسال ان الجليد يحط على امكنة هناك.

ومع هذا، قال العالم، ان تركيب الطبقة العليا الكيماوي وطبيعة الجليد القمري لا تزال لغزاً..

ثم قال من المهم جداً ان يتعرف الملاحون الكونيون على صفات الطبقة العليا في القمر ومدى الجليد الذي يغطيها.. فالنقطة الاولى تتعلق بالهبوط اللين على سطح القمر بينما تكمن اهمية النقطة الثانية في تقدير قدر المياه الذي على سفينة الفضاء ان تحمله معها.

ويبدو ان "البحور" (١) هي انسب امكنة الهبوط. اما الوجه الاخر من القمر (الوجه غير المرئي) فلا يصلح للهبوط لان الاتصال مع السفينة الفضائية بالراديو ليس مستطاعاً..

واستذكر العالم ديمين ان اللونيك السوفياتي رقم ٢ الذي حط على سطح القمر اثبت عدم وجود حقل مغناطيسي ذي اثر حول القمر. وهذا يعني ان القمر لا يحتفظ بحزام اشعاع مثل تلك التي اكتشفها الفيزيائيان "فيرنوف" السوفياتي "وفان الن" الامريكي بالقرب من الارض.

وهذه الامور على غاية من الاهمية عند بناء سفن الفضاء لان تصميم هذه السفن يعتمد على حدة احزمة الاشعاع المؤذية.

(١) ليست بحوراً بالمعنى الارضي

تونس .. في عيدها السادس ..

بقلم اميل توما

في ٢٠ آذار تكون تونس المستقلة قد قطعت ست سنوات من حياتها الاستقلالية بعد ان فقدتها على ايدي الاستعماريين الفرنسيين بين سنتي ١٨٨١-١٩٥٦..

وأمور كثيرة جرت خلال هذه السنوات.. أمور يتصف بعضها بالايجاب بينما يتصف الاخر بالسلب..

صعوبات امام التعاون

في شباط ١٩٦٠ تحدث رئيس جمهورية تونس الحبيب بورقيبه زعيم حزب الدستور الجديد الذي وقف في قيادة الحركة الوطنية التونسية الى مكاتب الصحيفة الالمانية الغربية انوسترى كوريير وقال له:

«افعلوا ما شئتم! ولكن افعلوا شيئاً على الاقل كي تكسبوا افريقيا الى صف اوروبا».

وبهذه الكلمات لخص الحبيب بورقيبه نهجه السياسي منذ ان وصل هو وحزبه الى الحكم بعد الاستقلال.. فهو من دعاة التفاهم مع الغرب الاستعماري ومن انصار «العالم الحر» و«الديمقراطية الغربية»..

ولكن رغبته ورغبة الطبقة الحاكمة التي تتألف من الرأسماليين والملاكين الكبار كانت دائماً تصطدم بوقائع التصادم بين الاستعمار والشعب التونسي، لقد اراد الحبيب بورقيبه وصحبه ان يتم التعاون مع الغرب.. ولكن لم يكن ذلك بالامر اليسير حيال الصراع الثوري المسلح بين الشعب الجزائري والاستعمار الفرنسي وشعور التضامن الملتهب مع ثوار الجزائر الذي كان يلتهب في صدور التونسيين.

وتأييد الشعب العربي في تونس للشعب العربي في الجزائر هو الذي دفع المستعمرين الفرنسيين الى ضرب ساقية سيدي يوسف التونسية بقنابل الطائرات في شباط ١٩٥٨ مما أثار ثورة شعبية في تونس على الاستعمار الفرنسي فاضطر الى سحب قواته في انحاء تونس وتجميعها في بنزرت القاعدة الحربية الوحيدة التي لا تزال تحتلها فرنسا..

وبحق قال محمد النافع احد زعماء الحزب الشيوعي التونسي آنذاك، «هذه الاعمال العدوانية لم تخفف من تضامن شعبنا مع شعب الجزائر بل عززت على العكس من يقينه بان كل تعاون مع الاستعماريين الفرنسيين مستحيل»..

وبتطور الحرب التحررية في الجزائر.. وبازدياد تضامن التونسيين مع الجزائريين احتدم الصراع بين الشعب التونسي والاستعمار الفرنسي حتى انفجر في تموز سنة ١٩٦١ باصطدام مسلح بين التونسيين والفرنسيين في بنزرت واشتدت مطالبة تونس، حكومة وشعبا، باجلاء الفرنسيين عن اخر معقل حربي لهم في تونس - عن بنزرت..

ولا تزال تونس تطالب بجلاء فرنسا عن بنزرت.. ولكن حتى الان تصر فرنسا على الاحتفاظ بهذه القاعدة ولذلك اخفقت المباحثات الرسمية بين الجانبين في تسوية القضية..

وخلال هذه الايام انتقلت تونس من موقف الانحياز الى الغرب الى موقف الحياد وان كان هذا الحياد لا يزال يميل الى الغرب ميلا واضحاً على الرغم من عدم انتساب تونس الى اي حلف عدواني «اطلسي» كان ام «مركزي»..

الاستعمار الجديد

بفوز تونس باستقلالها استطاع الحكم الوطني من استعادة بعض المواقع الاقتصادية التي كان الاستعمار الفرنسي يحتلها من مثل شبكة السكة الحديدية وتوزيع الكهرباء والغاز.. وفي بعض الاحيان استطاعت الحكومة ان تتملك ٥٠ بالمئة وحتى ٩٥ بالمئة من راس مال بعض الامتيازات مثل امتيازات استثمار ثروات البحر ومناجم الفوسفات..

كذلك نجحت تونس في التخلص من الوحدة الجمركية والخروج من منطقة الفرنك..

ولكن مع هذا فلا تزال فرنسا تحافظ على مواقع رئيسية في الاقتصاد التونسي وتنهب كثيراً من مواردها..

ثم ان عجز الميزان التجاري بين تونس وفرنسا لا يزال في حدود خمسين مليون دينار حسب آخر احصاءات(١)

في الوقت ذاته تحاول دول الاستعمار الجديد مثل الولايات المتحدة والمانيا الغربية وايطاليا التسرب الى تونس واحتلال مواقع اقتصادية جوهرية فيها.

والواضح ان الاستعمار الامريكي يعمل بنشاط في هذا السبيل بل ويؤيد تأييد بورقيبه في المعركة لاجلاء الاستعمار الفرنسي من قاعدته في بنزرت. هذا في الوقت الذي جذبت الاحتكارات الفرنسية البترولية احتكارات البترول الامريكية للتعاون معها في استثمار بترول الصحراء الجزائرية.

وتدل الاحصاءات ان الاستعمار الامريكي قد خطا خطوات امامية في تسربه فازدادت «مساعداته» لتونس من ٦٠٦٨٥٠٠٠٠ دينار تونسي عام ١٩٥٧ الى ١٤٠٠٤٩١٠٠٠ عام ١٩٥٩ والزيادة في اطراد.

اما المانيا الغربية فقد ازدادت تجارتها مع تونس زيادة كبيرة كانت بين ١٩٥٨ و١٩٥٩ حوالي ١٠ ملايين مارك.

وتأتي بعد ذلك ايطاليا التي استولت على امتياز للتنقيب على البترول ووقعت اتفاقاً مع تونس لبناء مصفاة في بنزرت.

ولكن كل هذا لم يحل دون انجذاب تونس الى منظومة الدول الاشتراكية فتقيم علاقات اقتصادية تجارية معها وتحسن تعاونها معها مع انها في الفترة الاولى من استقلالها احجمت عن ذلك.

الاشتراكية الدستورية

ان الدول الفتية لا تستطيع ان تتخلص من تخلفها الاقتصادي بدون تدخل الدولة في تطوير الاقتصاد.

وفي تونس أقامت الدولة قطاعاً عاماً منذ بداية الاستقلال.

ولكن الفقر والبؤس الذي خلفه الاستعمار الفرنسي في تونس لا يزال المشكلة الكبرى ولهذا اعلنت الحكومة التونسية عزمها في بداية عام ١٩٦٢ على اتخاذ اجراءات ثورية لتحقيق العدالة الاجتماعية وابتدعت اسما لذلك هو «الاشتراكية الدستورية».

وفي سبيل ذلك وضعت مشروعاً للتنمية الاقتصادية، أصبح يعرف الان بالمشروع العشري، ويوسع تدخل الدولة في القطاع الخاص بالاضافة الى امتداد القطاع العام.

اما هذه «الاشتراكية الدستورية» فقد كشف عن حقيقتها الحزب الشيوعي التونسي حين اظهر فلسفتها المتنافرة وأظهر حقيقتها البرجوازية حين ابرز انها ترفض الصراع الطبقي.. قائلا ان الاشتراكية تقوم على حكم العمال والفلاحين وعلى تملك المجتمع وسائل الانتاج.

كذلك قال تعقيباً على المشروع العشري:

«وشاهدنا بالعكس اثناء مناقشة مشروع التخطيط العشري كيف كانت الحكومة تبادر بتطمين كبار الملاكين والمحظوظين الجدد (الاغنياء الجدد) وقد تبين ان مصالح هذه الطبقة الاجتماعية قد تغلبت في نهاية الامر ولذلك فكرة التصميم خالية من كل محتوى ولم تبرز الاصلاحات الجوهرية (ومنها الاصلاح الزراعي الذي لم يتحقق بعد - المحرر) الى حيز الوجود».

ويمضي الحزب في مناقشة مزاعم الاشتراكية فيقول:

«ولكن ما معنى الاشتراكية التي لا تغير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحالية.. وتبقي الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.. وتعتبر انه يمكن الاقتصاد ان تنخفض المداخيل المرتفعة للغاية كي ترتفع المداخيل الاكثر انحطاطاً. وماذا نستطيع ان نقول في اشتراكية يستمد الرأسماليون الامريكان لتمويل تشييدها؟ (على اعتبار ان بعض المشاريع الصناعية ستقوم برساميل امريكية تعمل في القطاع الخاص على الغالب - المحرر)..

المسرح السياسي الداخلي

منذ ان استقلت تونس وحزب الدستور الجديد بزعيمه بورقيبه يحكم البلاد، وزعامة بورقيبه بمثابة دكتاتورية حزبية ادت في بداية الاستقلال الى مطاردة زميل بورقيبه «بن يوسف» (١) من تونس والحكم عليه بالاعدام لاختلافه مع بورقيبه ودعوته الى اتخاذ موقف صلب حيال الاستعمار.

وهذه الدكتاتورية الحزبية انتقلت الى جهاز الحكم في الدولة اذ يسيطر عليه بورقيبه وحزبه.. وخلال الانتخابات التي جرت حتى الان كان يفوز الحزب الدستوري الجديد بمقاعد البرلمان كلها تقريباً..

والواقع ان الحريات الدمقراطية التي نص عليها الدستور تتعرض لخرق الحكام ولذلك يجد الحزب الشيوعي التونسي نفسه في ضيق اذ يحرم من حرية العمل والتعبير الكاملين.

ولكن الحزب الشيوعي علني ويصدر صحيفة الطليعة وهو القوة السياسية الوحيدة المنظمة بعد الحزب الحاكم ويعمل بنشاط لتوطيد الاستقلال الوطني ويثبت سياسة الحياد والتعاون مع الدول الاشتراكية..

اما النقابات فيقف على قيادتها التليلي الذي يستوحي سياسته من النقابيين الامريكان الذين يعتبرهم النقابيون الواعون التونسيون رسل الاستعمار الامريكي في النقابات.

واتحاد النقابات التونسية ينتمي الى «النقابات الحرة» الامريكية البريطانية التي انشقت عن اتحاد النقابات العالمي وتهادن الرجعية والاستعمار..

وقد بلغ من سير زعماء هذا الاتحاد على هذا الطريق الامريكي ان ابعدوا حركة العمال التونسية عن حركة نقابات افريقيا النضالية التي اجتمعت في الدار البيضاء في اوائل هذا العام.

ومع هذا فالحركة النقابية التونسية لا تعدم عناصر نضالية تعمل على تغيير هذا الوضع.

المغرب العربي الكبير

وفي اوائل هذا العام اجتمع الملك حسن الثاني ملك المغرب بين خده رئيس وزراء الجزائر واتفقا على العمل على توحيد قطريهما واقاما لجنة لهذا الغرض.. وقد لاحظ المراقبون غياب الرئيس التونسي عن هذا النشاط مع انه في الماضي كان يشترك في مباحثات انشاء المغرب الكبير الذي يشمل الجزائر والمغرب (الاقصى) وتونس (وفي بعض الاحيان تضاف ليبيا).

وكان من الواضح ان استبعاد تونس يعود الى اعتراف تونس بموريتانيا (شنقيط) وعدم تأييد المغرب بمطالبته في اعادتها اليه على اعتبار ان فرنسا سلختها عن المغرب واقامتها دولة مستقلة لاغراض نهب ثرواتها.

الا ان هذا الاستبعاد لا يغير من حقيقة انتساب تونس الى المغرب الكبير الذي تؤيد كافة القوى في الاقطار الثلاثة قيامه. ولذلك فستعمل الايام خصوصاً بعد استقلال الجزائر انباء عن خطوات جديدة لاقامة اتحاد المغرب الكبير الذي سيضم الجزائر والمغرب وتونس (وقد تنتمي اليه ليبيا)

ان تونس في عيدها السادس غير تونس التي استقلت عام ١٩٥٦.. والايام القادمة ستغير في سيرها لان فيها قوى وطنية يقف الحزب الشيوعي في قيادتها تعمل من اجل توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي واجلاء المستعمر الفرنسي عن بنزرت واجلاء الاستعمار الجديد عن مواقعه الاقتصادية..

وهذه القوى تتفاعل في تونس وتؤثر فيها..

كتب يوري بوشعربون الكاتب السوفياتي عن تونس (٢) مؤخراً ونقل الى قرائه تصريح عبد المجيد شاكر مدير حزب الدستور الجديد جاء فيه:

«طبعاً لا يوجد قطر يسير في سياسة لا تتغير مطلقاً. وسياسة تونس في هذه الايام تتطور. لم تكن في يوم من الايام موالية للغرب (!) مع انه من الممكن القول انها كانت تصطبغ بالولاء للغرب. لقد كانت سياسة قطر حرر نفسه من الحكم الاستعماري ولم يفز بعد باستقلاله التام. وبتزايد شعورنا باننا نقف بثبات على اقدامنا تتزايد مقدرتنا على انتهاج سياسة خارجية خاصة بنا. ولتوضيح ما اعنيه بالتطور امثل على على ذلك بهذه الحقيقة، لاول مرة صوت وفد تونس في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى جانب الاعتراف بحقوق الصين الشعبية في الامم المتحدة» (الدورة الاخيرة في نهاية العام الماضي - المحرر)

(١) الثالثة - المحرر

(١) كان العجز عام ١٩٦٠ ٢٠٥٠٠٠٠٠٠ والوضع لم يتغير تغيراً جذرياً.

(١) اغتال مجهولون بن يوسف بينما كان في المانيا الغربية..

(٢) الاوقات الجديدة السوفياتية العدد ٩ (١٩٦١)

من فكاهة العرب

الجاحظ واحد الثقلاء

قال ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سيد كتاب العربية:

جاءني يوماً احد الثقلاء

فقال: سمعت ان لك الف جواب مسكت فعلمني منها؟

فقلت: نعم

فقال: اذا قال لي شخص: يا زوج القحبة، يا ثقيل الروح، اي شيء اقول له؟

فقلت: قل له: صدقت؟!!

واحدة بواحدة

وقال الجاحظ ايضاً:

سألني بعضهم كتابا بالوصية الى بعض اصحابي، فكتبت له رقعة وختمتها، فلما خرج الرجل من عندي فضها فاذا فيها:

كتابي اليك مع من لا اعرفه، ولا أوجب حقه، فان قضيت حاجته لم احمدك وان رددته لم أذمك.

فرجع الرجل الي فقلت له: كأنك فضضت الورقة؟

فقال: نعم!

فقلت: لا يضيرك ما فيها فانه علامة لي اذا اردت العناية بشخص؟!

فقال قطع الله يديك ورجليك ولعنك!

فقلت: ما هذا؟!

فقال: هذا علامة لي اذا اردت ان اشكر شخصاً!

والجروح قصاص

اتت جارية ابا ضمضم فقالت: ان هذا قبلني. فقال: قبليه فان الله يقول والجروح قصاص

ابن دعبل وبشر بن مروان

قال العتبي: دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لما ولي الكوفة فقصد بين السماطين ثم قال: ايها الامير اني رأيت رؤيا فأذن لي في قصصها. فقال: قل فقال:

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد ... في ساعة ما كنت قبل انامها

فرأيت انك جدت لي بوصيفة ... موسومة حسن علي قيامها

وببدرة حملت الي وبغلة ... شهباء ناجية يصر لجامها

فقال له بشر بن مروان:

كل شيء رأيت فهو عندي الا البغلة فانها دهماء فارهة. فقال برئت من نبي ان كنت رأيتها الا دهماء الا اني غلطت.

اعتذار الى محمود درويش ..

من هاشم خليل - المكر

في ١٤ آذار ١٩٦٢ نشرت "اليوم" في زاوية "المنبر الحر" مقالا بعنوان كلمات الى مغرور بقلم هاشم خليل من المكر...

لقد كان هذا المقال غريباً في بابه... فصاحبه لم يناقش فيه ادب محمود درويش بل حشد فيه حملات شخصية قل ما يماثلها...

وبعد ذلك بأيام وصلنا هذا الكتاب من صاحب المقال نفسه الذي بعث بنسخة منه الى "اليوم".. ونحن ننشره بنصه..

اولا! وقبل كل شيء انا على خطأ في مقالتي «كلمات الى مغرور» التي نشرت في جريدة «اليوم»

والتي ضمنتها اشياء اقل ما يمكن ان توصف به هو السخف، والتهور، والافتراء! فلقد كان مضمون مقالتي هو عدم جدارة محمود درويش بالادب والصحافة!

فهل هذا صحيح!

الاجابة على هذا السؤال هو استنكاري لما كتبته في جريدة «اليوم» وبراءتي التامة منه!

واما كل ما ارجوه من الاخرين اولا.. ومن صديقي الشاعر محمود درويش.. ثانياً.. ان يغفروا لي زلتي، ويمسحوا لي هفوتي!

فلست الا انسانا!

اخطأ.. وارتكب الاغلاط!

فالوقت الذي كتبت فيه هذه الكلمات اطلب منكم ومن محمود صديقي ان تحذفوه من تاريخ حياتي.. واضربوا صفحاً عنه!

لاني في ذلك الوقت كنت في حالة نفسية صعبة جداً.. دفعتني - دون ان ادري - الى تدوين هذه الكلمات التي لا استطيع ان اقول عنها غير وصمة في جبيني، ولطخة في ضميري!

فأرجو المعذرة.. وأرجو ان تدرجوا تلك الكلمات في سلة المهملات! ولا تسمحوا لها ان تساوركم مرة اخرى! واكثر من هذا!

اقول لكم اني خجل منكم.. وحائر.. مشتت الضمير، موزع الخاطر؟ وسأبقى كذلك حتى تغفروا لي خطأي! وتغسلوا لطخة الوحل من ضميري!

فهل لي ان استميحكم عذراً! وطلب العفو منكم على هذا التهور الفظيع يا اصدقائي القراء!

وانت يا محمود.. انت يا صديقي.. هل تقول كلمتك وتريحني!

اني ارجو ذلك!

وسأبقى حائراً حتى تقول!

من.. هاشم خليل المكر

صدمها بسيارته ثم امضيا معاً شهر العسل في نفس السيارة

في العام الماضي صدم رجل نرويجي فتاة بسيارته في احد شوارع مدينة اوسلو. وفي هذا الاسبوع سافر الاثنان لقضاء شهر العسل في نفس السيارة التي صدمت الفتاة. فقد حدث أن الرجل بعد ان صدم الفتاة حملها في سيارته الى المستشفى وظل يزورها كل يوم وهو يحمل باقات الورد، وعلى اثر ذلك نشأت بينهما علاقة غرامية انتهت بالزواج.

تحية عكية

للشاعر عصام العباسي

تردد ذكر عكا في الاونة الاخيرة في محاكمات ابنائها المتظاهرين، وفي تنحية رئيس البلدية فيها.

عكا عروس البحر والاسوار ... وبقية من قاهري الجزار

طلي على البحر الشيق وخاطبي ... يرجع صداك روائع الاخبار

فنسيم جوك ان ترقرق عاطراً ... عبق من الشهداء والابرار

ورهيب سجنك ذي المشانق لم يزل ... غيل الاسود قوية الزآر

هل هز سورك مدفع متأله ... الا تدحرج في هدير هار

من زهوة صنع الخضم هديره ... مذ ارغم الاسطول للادبار

ان غاب نابليون رد ديغوله ... فصداك في الاوراس والثوار

ولك الصحائف في الزمان شهادة ... غراء حافلة بنود فخار

لم ترهبي الجزار في حلك الزمان ... ولا انحنيت امام الاستعمار

أصحى الزمان وهب من اغفائه ... والوقت بعد الفجر ربع نهار

ليزيت الدولاب ألقى زيته ... ويرجع الميزان دق عيار

هيا اعيدي للنفوس وذكري ... فالحر كم يهتاج بالتذكار

فبنوك ما طاقوا الهوان، فلم يزل ... فيهم سنى من أمسك الزخار

ان ينصتوا للنور يرهف سمعهم ... صوت من الامجاد: حي بدار:

خلوا من الامال نصب عيونكم ... وحذار من خفض العيون حذار

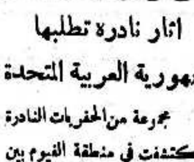
من اقلقوا الجزار في جبروته ... لن يرهبوا من نقنقة الجزار

يا جيف عكا من خرير بحيرة ... ان لم تكن كالجارف الهدار



قتال الديوك (لوحة صينية)

هذه ليست قصة خيالية .. هذه ليست عقدة امضى في حبكها أديب في هدأة الليل .. هذه قصة انتزعها كاتبها الصحفي حاتم خوري من حي شرشبوك في بيروت من حي المعذبين على الارض .



كب شرشبوك . غرف صغيرة معظمها من التنك . كل ثمانية اشخاص يعيشون في غرفة واحدة . الروائح الكريهة تتصاعد من ازقة الحي . الذباب والبرغش وسائر الحشرات تشارك اهالي الحي طعامهم .

مجموعة من المعذبين على الارض تعيش في البيوت القذرة التي تقع في مدخل بيروت . انهم أناس حيارى يعيشون بلا امل !

.. انهم يعيشون رغم انف الدولة لان الدولة لا تعترف بهم .

انه مجتمع مستقل له تقاليده وظروفه وحياته الخاصة . انه مجتمع يختلف عن المجتمع الاخر الذي تعيشه عاصمة المرفهين على الارض ..

الناس في حي شرشبوك غير الناس في شارع الحمراء والاشرفية والزيتونة .. الناس في حي الفقراء يشتغلون ويأكلون وينامون ويحلمون !

انهم يحلمون دائماً ، انهم يحلمون بالحياة الحلوة التي يعيشها الفريق الاخر .

والجريمة في حي شرشبوك شيء عادي . ان الجريمة في شارع المعذبين على الارض كالصراخ مثلا في فندق من فنادق الدرجة الاولى .

ولماذا ؟ لماذا تحصل الجريمة بسهولة في شرشبوك او في حي ينام على الفقر ، ويستيقظ على الفقر ؟

ونحن نجيب – لماذا لاتكون الجريمة شيئاً عاديا في مجتمع قلق فقير يعيش اهاليه بلا امل بلا هدف ؟ ولماذا تعيش الجريمة في وسط انعدمت فيه الثقافة والتربية والتوجيه ؟

واذا كانت الجريمة تحصل في الاوساط الاجتماعية الراقية مرة في السنة فمن المفروض ان تحصل في كب شرشبوك مرة في الاسبوع ..

وكيف لا تحصل الجريمة في مجموعة من الناس نشأوا في الزقاق القذر ، وفي البيوت التي تدخلها امطار الشتاء بلا استئذان ، وفي مكان تنكرت له الدولة ؟

ولماذا لايكون هذا الوسط مسرحاً للجريمة ، وكل ما فيه يوحي بالقتل وسفك الدماء . انه حي صالح للجريمة .. لذلك كان في الماضي مسرحاً لعدد من الجرائم . وكان في الاسبوع الماضي مسرحاً لجريمة جديدة عناصرها دموع وتأوهات وقلوب معذبة .

حب في الشارع القذر

بداية الحكاية ، شبح فتاة تقيم مع ذويها في كب شرشبوك ، وتدعى نمى خالد سمور . انها فتاة جميلة في السادسة عشرة من عمرها ، تسكن مع ذويها في غرفة صغيرة .

وكجميع فتيات الحي نشأت نمى وفي خيالها شبح فارس جميل يصلها الى ما وراء السموات السبع ، ومنذ ان اصبحت في الرابعة عشرة من عمرها وهي تنتظر بقلب واجف مضطرب حبيبها المقبل الذي سيقرع باب قلبها

لقد كانت تتمناه وسيما طويل القامة هادئاً كأحلى ما يكون شباب الحي وكانت تريده بطلا تتفاخر به أمام رفيقاتها الكثيرات اللواتي كن ينتظرن من يدخل الى قلوبهن .

وحام شباب الحي حول الفتاة الجميلة التي ظهرت انوثتها المبكرة ، والتي بدت بريئة «وست بيت» .

ولكنها وهي في هذه السن المبكرة أعجبت بجارها نصار خليل عواطفه الفتى الاسمر الطويل الذي كان يراقبها من خلال النافذة .

وأحبته رغم الكثيرين الذين كانوا يحومون حولها . وكانت تجلس الساعات الطوال وهي تراقبه من النافذة وأحبها نصار بدوره وكان يحوم حول منزلها طول النهار .

وبدأت حكاية الحب من النافذة بابتسامة بريئة .

وتكرر اللقاء بين الشاب الاسمر والفتاة «الدلوعة» التي عرفت كيف تدخل قلبه .

وأفهمها نصار أنه يحبها بقلبه وجسده وانه يريدها زوجة شرعية له لتشاركه حياته كلها . وابتسمت له وهي تستمع اليه يروي لها حكاية قلبه وحبه .

وشعرت نمى بقلبها يعلو وينخفض وبدأت تعيش من أجل الفتى الاسمر الذي عرف كيف يدخل الى قلبها .

وشعر نصار انه سعيد لانه ملك قلب الفتاة الدلوعة التي يحوم حولها شباب الحي .

انتشرت الحكاية في كب شرشبوك ، وعرف الناس هناك ، كل الناس بان « ابن خليل عواطفه » يحب «ابنة خالد سمور » .

وقاوما كلام الناس واشاعاتهم ، واستمرا يلتقيان على الكورنيش كل مساء ليبنيا معاً قصرا من الاحلام .

وقاومت نمى الاشاعات لتقف الى جوار الفتى الذي تحب ، وقاوم نصار اهله ليمد يده الى الفتاة المرهفة التي أحبها

.. الفتى يسافر الى الكويت

وسارت الحكاية كغيرها من الحكايات وقرر الفتى الاسمر ان يسافر الى الكويت ليجمع ثروة من هناك على ان يعود فيما بعد ويتزوج الفتاة التي يحب

وصمم على تنفيذ الحلم الذهبي ، وبطموح الشاب المغامر قال لها وهو الى جوارها على الكورنيش سأسافر يانمى الى الكويت .. وسأعود اليك ثريا .. وسنتزوج .

وارتجفت نمى وهي تستمع اليه يخبرها من سفره ، وخافت على حبها ، فبكت وتأوهت ، ولكنه أقسم لها بأنه سيعود اليها ثرياً قوياً وسيتزوجها .

وسافر نصار عواطفه الى الكويت ... وبقي عاماً كاملا يبحث عن الثروة ، كان يكتب لها كل اسبوع !

وفي هذه الاثناء وبينما كانت نمى غارقة في حبها تناجي الحبيب الغائب طلع في حياتها كمال رماح المعروف بكمال خلف .

وكمال رماح شاب في العشرين من عمره ، شرس الاخلاق يميل الى العنف جاء مع والدته من فلسطين اثناء النكبة ونشأ في لبنان وتزوجت والدته من رجل ابانى فعاش وحيداً مشرداً واشتغل في المسلخ .

وعلق الشاب المشرد في حب نمى واخذ يلاحقها في ازقة كب شرشبوك ويهمس في أذنها كلمات الهوى والغزل .

وتعامت الفتاة العاشقة وافهمته انها لا تحبه ، وزاده تمنعها تعلقاً بها . وطاردها بعنف الفتى المحروم من لذة الحب ، وصدته بقساوة الانثى العاشقة التي تطل على الناس من خلال الرجل الذي تحب .

وتهدم الحلم الذي راود مخيلة الشاب المشرد وجاء من يقول له انها تحب نصار عواطفه الغائب في الكويت فدبت الغيرة في قلبه وقرر بينه وبين نفسه ان يفوز بها مهما كلفه الامر .

انه يحبها ويكره كل رجل يحاول ان يقترب منها .. انه يريدها له وحده وليبت نصار عواطفه او غيره من الناس .

واستمر يطاردها بعنف ، واستمرت تهرب منه وتشيح وجهها عنه .

وعاد نصار من الكويت فتحت له نمى ابواب قلبها وبدأت الحكاية من جديد .

والتهبت اعصاب الفتى المشرد وهو يرى الفتاة التي يحب تجتمع بصديقها القديم على الكورنيش .

وقرر ان ينتقم لقلبه المعذب وكرامته التي تمرغت في الوحل فاشترى مسدساً وانتظر المناسبة ليصفي حسابه مع منافسه ..

وكتب رسالة الى نمى طلب فيها ان تتخلى عن صديقها ، والا فيقتلها وسيقتله ويقتل نفسه ويرتاح وكتب رسالة ثانية الى نصار طالب فيها أن يتخلى عن نمى والا فسيرتاح منه ..

وابتسم نصار عواطفه وهو يقرأ رسالة التهديد وابتسمت نمى !

وسارت خيوط الحكاية كما بدأت .. وكان كمال رماح يراقب وفي قلبه نار .

وفي الليل ، ومنذ عشرة أيام رابط كمال رماح في زقاق ضيق من ازقة كب شرشبوك بانتظار منافسه وشاهده من بعيد مع رفاقه حسن رخصت بشناوي وعبد الوهاب يوسف حويلي وأحمد علي صبرا وانطوان يونان ويوسف احمد نجم وحسين موسى طويل

وتحسس كمال مسدسه وقال موجها كلامه لنصار ، « وله .. البنت اللي كانت معك ليش بعثت عليها » .

وهنا اقترب حسن بشناوي ليدافع عن صديقه فاطلق عليه كمال رصاصة اصابته في فمه فقتل على الفور ونجا نصار من الموت .

هكذا وبمثل هذه السهولة حصلت الجريمة وقتل فتى بريء لا علاقة له بالحادث .

والان هل انتهت الحكاية ان في كب شرشبوك ناراً تحت الرماد .. ومن الزقاق الضيق تتصاعد روائح كريهة ، وما زال الذباب والبرغش يشارك سكان حي المعذبين على الارض طعامهم !؟

(عن مجلة الصياد اللبنانية)

عرب !؟ من قال ؟

بقلم فرج نور سلمان
الجامعة العبرية – القدس

اليوم ، وقد مضى حوالي شهر على اسقاط اقتراحات الغاء الحكم العسكري ، في الكنيست ، باكثرية هزيلة ، وعلى الموقف "المشرف" الذي وقفه عضوان يقال اعتباطاً بانهما عربيان ، اليوم وقد اصبح اكثر الجمهور اليهودي يؤيد مطالب عرب اسرائيل "ناكري الجميل" الذين يحاولون ان يهربوا من جنات نعيم حصن الديمقراطية في كل "الشرق" اليوم وقد "هدأت" العاصفة حول كل هذا ، لا بأس من ان أسوق الى القراء باختصار تام خلاصة حديث دار بيني وبين زميل يهودي لم اعرفه من قبل ولا اعرفه الان.. ولكنه عرف بانني عربي فتكلم

– ما هو رأيك في التصويت على الحكم العسكري ؟

– حسن جداً ..

قال زميلي وقد اعتلته الدهشة .

– ولكن .. اسقطت جميع الاقتراحات الداعية لالغائه ..

– نعم .. ولكن الحديث ، "كل الحديث يدور حول الالغاء" وليس حول البقاء "فرق بسيط .. ولكنه هائل"

وهز زميلي رأسه مقتنعاً وفجأة سأل

– هل صحيح ان نائبين عربيين صوتا الى جانب بن غوريون ؟

فاجبته بسرعة

– كلا .. كل ذلك كذب ..

وازدادت الدهشة في عينيه ..

– ولكن اسم واحد منهما جبر الداهش .. واسم الثاني دياب العبيد .. وهذان اسمان عربيان ..

– نعم.. اسمان عربيان .. ولكن هل من المفروض ان ينطبق الاسم على المسمى ..

وفهم زميلي قصدي وضحك بأعلى صوته .

– الظاهر انهما لا يخافان من شعبهما

فأجبته بسرعة

– وهذا دليل آخر على بطلان ادعاء بن غوريون بان الحكم العسكري ضروري للمحافظة على «العرب» من العرب ..

– وما رأيك بحكامنا ؟

– كذابون .. منافقون ..

وجحظت عيناه ..

– ولكن ألا تعرف بانك بهذا تهين كرامتهم .

– كلا .. وكيف .. انني استطيع ان اثبت ذلك ..

– كيف ..

– ابتدأ .. بن غوريون وزمرته يقولون دائماً بان في اسرائيل دمقراطية ، وهم بهذا كاذبون .. فلا يمكن ان تكون دمقراطية طالما ان هنالك شعبا مضطهداً في الدولة .. بن غوريون وزمرته يقولون ان عرب اسرائيل خونة .. وهم بهذا كاذبون ، لان عرب اسرائيل ليسوا خونا .. واذا كان قد ألقي القبض على بعض الشباب الجاهلين متلبسين بجريمة الخيانة .. فقد ألقي القبض على يهود ذوي وظائف عالية جداً متلبسين بهذه الجريمة ..

وهز زميلي رأسه وهو يفكر فيما قلت ، ثم سأل فجأة ،

– ماذا تريد ان نعمل بالنسبة للنائبين «العربيين» ؟

– لا شيء ابداً .. بن غوريون اجلسهما في الكنيست دون استشارة ضمائرنا .. وهما مخلصان لابن غوريون .. ولذلك فسوف ارسل لهما برقيتي تهنئة حارة على موقفهما المشرف واخلاصهما للصهيونية .. وهل من العيب ان يخلص العبد لسيده ؟ «وبعد .. اليسا مخلصين للصهيونية اكثر من يفني نفسه ؟»

الى هنا .. وانتهت المحادثة بيني وبين هذا الزميل اليهودي ، وانا اسوق كل اسفي للنائبين المبجلين ، والبطلين «العربيين» !! الكبيرين ، لانني كتبت المحادثة بالعربية وليس بالعبرية .. هذا وارسل لهما مع كل كلمة ومع كل حرف «عبطة» اخرى من «عبطات» الحكام العسكريين لهما راساً بعد التصويت (وآمل الا يكذباني في ذلك ، فقد رأيتهما رأي العين وهما يتوسطان بين ايدي الحكام العسكريين في مقصف الكنيست) .

حكايات

شخير نائب

وجه نائب بريطاني اغرب تهمة يمكن ان يوجهها عضو في البرلمان الى زميله . قال النائب المحافظ جيرالد نابارو ان زميله النائب العمالي جون رانكين لا يكتفي بالنوم أثناء جلسات مجلس العموم البريطاني ، وانما يرتفع صوت (شخيره) حتى يكاد يغطي على مناقشات النواب .

وقال جيرالد انه لم يسمع كلمة واحدة من حديث رئيس مجلس العموم خلال الجلسة الاخيرة لان النائب العمالي المحترم كان يغط في نوم عميق ، ويكاد (شخيره) يصم الاذان !

بيت « مسكون » !!

الغموض يلف بيت السيدة رنته بك في انديانابوليس بامريكا . منذ عدة ايام وكل ما في بيتها من زجاج . يتحطم دون ان يمسه احد ! ودون ان يكون لذلك سبب ظاهر !!

في بداية الامر هربت رنته بك وامها العجوز من البيت . ثم عادتا على امل ان يكون الامر قد انتهى .

ولكن الزجاج يتحطم . الصحون والفناجين والثريات وكل ما في البيت من زجاج !

واستدعت المرأتان الشرطة واقام عدد من افرادها في البيت . ولكن الزجاج مستمر في العملية ذاتها . وخاف افراد الشرطة . وبعد بحث قرر خبراء الشرطة انهم لا يعرفون للامر سبباً .

ولما تحطم كل ما في البيت من زجاج . ظهرت امور عجيبة اخرى .

فقد بدأت المرأتان تصابان بوخزات في الارجل والايدي . وقال احد افراد الشرطة انه كان ينظر الى السيدة رنته بك وكانت تقرأ في صحيفة يومية وفجأة بدأت تصرخ وتظهر عليها آلام الوخزات في رجليها ويديها .

وهربت هي من البيت تصرخ وتبكي . وهرب الشرطي قبلها وهو لا يجرأ على ان ينظر وراءه .. وانتشر في المدينة نبأ ان – "البيت مسكون" !..

هذا ما اذاعته يونايتدبرس .

فما رأي القراء !؟

جاك تحول الى جاكلين

جاكلين ديفرسنوي كانت حتى قبل نصف سنة جاك أي كانت رجلاً .. جنديا في قوات المشاة . ثم ، بعد تحرره من الجيش ، عمل في احد الكباريهات الباريسية .

وفي هذا الاسبوع ستتزوج جاكلين التي كانت رجلا ستتزوج من صحفي فرنسي .

وحاول صحفي آخر ، من زملاء الزوج ، ان يتحدث الى جاكلين . ولكن رب العائلة رد على الصحفي بقوله – أنا آسف . فزوجتي وابني جاك – عفواً ابنتي جاكلين ، ليسا في البيت . لا تؤاخذني فاللخمة قد اصابتني . فحتى زمن قريب كان لنا ابن اما الان فلنا ابنة ..

وقد اجريت عمليات عديدة لجاك – جاكلين – قبل ان تسمح لها السلطات بالزواج من الصحفي ويقول الاطباء ان جاكلين لن تنجب اطفالا .. ولكنها قد تكون زوجة ممتازة .

فسبحان مغير الاحوال .



اثار نادرة تطلبها الجمهورية العربية المتحدة

مجموعة من الحفريات النادرة اكتشفت في منطقة الفيوم بين سنتي ١٩٠٣ و١٩٠٥ .

ومستعيناً بنفوذ اللورد كروم المندوب السامي البريطاني في مصر في تلك الايام استعار المتحف البريطاني هذه الحفريات لاجراء بحوث علمية عليها .

ولكن لما حاولت الحكومة المصرية استردادها احتجز المتحف البريطاني ١٧ منها لا يوجد لها مثيل في العالم ولا سيما مجموعة الاسماك التي عثر عليها في "طره" وهي نماذج اصيلة لاغرب الحيوانات المنقرضة .

لقد طلبت الان الجمهورية العربية المتحدة اعادة هذه الحفريات ...

و"شروط" تضعها بريطانيا

وعلى اثر ذيوع هذا النبأ نشرت صحيفة الديلي اكسبرس مقالا بعنوان "معادلة عادلة" قالت فيه : ان الجمهورية العربية المتحدة تطلب من بريطانيا اعادة الحفريات (الآثار) التي اخذت من القاهرة منذ ستين عاماً ويجب ان يكون الرد "نعم" ولكن عندما تعيد الجمهورية الممتلكات البريطانية التي استولت عليها اثناء حملة السويس وقيمتها ٣٠ مليون جنيه !!!

(ملاحظة : قضية هذه الممتلكات البريطانية سويت ودفعت الجمهورية المتحدة تعويضات الى اصحابها او حررتها) ...

واثار من العراق تصل الى لندن

اعلن المتحف البريطاني ان ثمانية نقوش على العاج ترجع الى العهد الفينيقي قد وصلت من العراق وتعرض للعموم .

وهذه النقوش ارسلتها المدرسة البريطانية للآثار في العراق بعد ان اكتشفتها اثناء تنقيبات كانت تقوم بها في قلعة شلمناصر في موقع نمرود – العاصمة الاشورية بين عامي ٨٥٠ و ٦٤٠ قبل الميلاد . ويبدو ان هذه النقوش قد اخذها معهم ملوك اشور جزية من المدن اللبنانية والسورية وعلى الرغم من مر السنين ، فان هذه القطع الأثرية ما زالت محتفظة بجمالها وروعتها .

مؤلفات عربية تصدر في الصين الشعبية

اصدرت مجموعة من دور النشر الصينية عدداً كبيراً من مؤلفات الادباء العرب ، وفي مقدمتها "الايام" للدكتور طه حسين ، وشعراء "في المنفى" للشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي ، و"قساوسة المعبد" للكاتب اللبناني جورج حنا . واعادت هذه الدور نشر بعض المؤلفات العربية القديمة ومنها كليلة ودمنة والف ليلة وليلة ، وقصيدة البرده للبوصيري .

متى تحال المرأة على المعاش

الامم المتحدة سألت هذا السؤال : هل من حق النساء ان يحلن على المعاش قبل الرجال .. وقد توجهت به الى نساء ٦٠ دولة وعلى ضوء ردودها اصدرت تقريرها ..

وقالت في تقريرها :

* ان النساء ابدين آراء كثيرة التباين .

* في اسكندنافيا تعتز النساء بمساواتهن مع الرجال وفي عام ١٩٥٦ طالبت نساء النرويج البرلمان بان يرفع سن التقاعد الى نفس السن التي يحال فيها الرجل على المعاش واستجاب البرلمان لذلك .

* في سويسرا تطالب منظمات النساء بتخفيض سن الاحالة الى ٦٠ عاماً وهي تقل بخمس سنوات عن سن الاحالة للرجال .

* في ٢٨ قطراً يحلن النساء على التقاعد قبل الرجال .

وفي ١٩ آذار ستبدأ لجنة خاصة عينتها الامم المتحدة في دراسة هذا التقرير ...

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١ – وقى ، إصرف
٢ – دموع
٣ – غاب ، تفكر في حله الان
٤ – يجب كتمانه ، تعب "عكسها يعني فك"
٥ – عداد ، وقود
٦ – للاستثناء ، مصرف ، والدة
٧ – تحبس ، ردع
٨ – بلد
٩ – لوم ، صوت النحل

عمودي

١ – قوة ، سكين
٢ – جندلان
٣ – من أخوات إنّ ، ارتفاع
٤ – عاشق ، حزن ، اترك
٥ – انهيار ، وصول
٦ – حرفان متشابهان ، طواك ، قفز
٧ – حل ، ظهر
٨ – فتيان
٩ – عكس جاد ، مساعد

حل اللغز الماضي

افقي

(١) سياد ، اب (٢) ناموره ، من (٣) انم معكوسه (٤) جمال (او جبل) (٥) حسان (٦) ري (٧) ق ، نم مس (٨) هجيون (٩) استيطان

عمودي

(١) هنا ، حرفة (٢) سقيم (٣) سمع ، جا (٤) موم ، بس (٥) ارث ، بوت (٦) جامد معكوسه (٧) .. (٨) او (٩) بن ، لاوس

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

سمّاك في حوادث الحدود

الحديث عن حوادث الحدود، كالحدود نفسها، مزروع بالالغام. فالي ولهذا الهم؟ ما أنا سوى هاوي صيد سمك في بحيرة طبريا. راغب في الهدوء حتى لا يهرب السمك. ومع ذلك فهذه هي المرة الاولى التي افهم فيها ان رئيس وزرائنا هو ايضاً سمّاك.

قبل "غزوة النقيب" طلب من الحكومة ان تمنحه عطلة. سلّم اشكول كل مهامه واستبقى شؤون "الامن" ثم اطلق الجيش والطيران المدفاع عن لقمة عيشنا نحن الصيادين الحزانى.. اليس من واجب كل صيادي العالم ان يبرقوا اليه بالتهنئة كما ابرق هو الى ديغول بالتهنئة !!

في "غزوة سيناء" سنة الـ ٥٦ لم تكن هناك بحيرة ولا شباك صيد، وما سمعنا ان الأسطول يلعبط في مياه القناة. قالوا: فدائيون، "فدائيوليهم". وكان هناك من صدق الحكاية. ثم ظهرت حيتان طيّارة وهبّاطة على ضفتي القناة، انجليز وفرنسيون. وانكشفت المؤامرة الاستعمارية الكبرى. اعلن حزبنا الشيوعي في بيان مكتبه السياسي يوم الثلاثاء الماضي: "منذ انكشاف "الاعمال المشينة" و"القضية" ادركت الجماهير الاسرائيلية انها يجب ألا تثق بالمعلومات وبالتفسيرات التي تقدمها الطغمة العسكرية الحاكمة برئاسة بن غوريون، وهذه المرة ايضاً هم لا يقولون الحقيقة".

وكتبت "هبوكر" تحت عنوان "دم مقابل علاوة غلاء": "وشعرنا كأنما عبرنا على تخفيض قيمة العملة وعدنا الى مرحلة اعمال الانتقام في أوجها".

مع أني هاوي صيد سمك الا انني أعرف ان "غزوة النقيب" لم تستهدف حمايتنا نحن الصيادين بل حماية "المشروع الاقتصادي الجديد"، مشروع خفض مستوى معيشة الشعب ورفع الاسعار من الانهيار التام. "دم مقابل علاوة غلاء": هذه هي "القضية المشينة" الجديدة.

والشيوعيون، كما تعلمون، حتى ولو كانوا هواة صيد سمك، ينقفون الحقيقة في بؤبؤ عينها دون لف او دوران. هكذا فعلنا في الماضي. وهكذا نفعل الان. وهذا ما يثير احقد حقد الرجعية الحاكمة علينا. واذا كانت اقسام من الشعب لا تفهمنا حالا فان حقائق المستقبل ستدلها على اخلاصنا المتناهي لقضية الشعب. كتبت صحيفتنا قول همام العبرية يوم الاحد الماضي:

"توقيت الهجوم البنغوريوني على الحدود السورية مع الوقت الذي فرض فيه اشكول على سكرتارية المباي قراراً بعدم دفع علاوة الغلاء — لم يكن صدفة — فلما فشلت كل المحاولات لارغام جماهير العاملين على التخلي عن مطالبتهم بعلاوة غلاء تامة وفورية، اخرج بن غوريون سيف "الامن" و"حالة الطوارئ" الصدئ البائخ، دم على الحدود. فمن يجرأ على المطالبة بعلاوة غلاء؟ ولكن من الساذج الذي تضلله مثل هذه الاقوال المضللة؟"

نحن لا نعتقد انه من الممكن ان ينجح بن غوريون الان بخلق جو هستيري شوفيني اسود كالجو الذي خلقه أيام العدوان الثلاثي الغادر على مصر في سنة ١٩٥٦. وفي كل الاحوال سنقف نحن الشيوعيين نضيء الطريق للشعب وندافع عن السلام. ان الكادحين في اسرائيل قد اكتسبوا من الخبرة ما يحصنهم من شر المغامرات العسكرية على الحدود.

ومنذ الان نبذل نحن الشيوعيين اقصى جهدنا لاقامة أوسع جبهة للمحافظة على الهدوء والسلام على الحدود وضد سياسة المغامرات العسكرية الدامية.

ولذلك اظهرنا اهتماماً خاصاً بموقف المبام من "غزوة النقيب". في اليوم التالي للغزوة كانت "عل همشمار" المبامية الصحيفة الوحيدة في اسرائيل التي لم تنشر الافتتاحية بالمرة. قلنا: السكوت من ذهب. وفي اليوم الذي بعده نشرت الافتتاحية حول الموضوع وضعت فيها اللوم على السوريين واكدت ان المبام ايد في الماضي "اعمال الانتقام" أي الغزوات العسكرية على الحدود. واما اليوم فان الجريدة المبامية تعترض فقط على اتساع العملية وادخال الطيران في المعركة.

لا بأس. كل اعتراض هو مفيد في المعركة العامة ضد سياسة المغامرات العسكرية البنغوريونية التي تهدد السلام بأشد الاخطار وتعمق خنادق العداء بين اسرائيل والشعوب العربية.

ومع ذلك فان اعتراض عل همشمار هو اعرج واكتع وحتى اكسح، ولا كلمة عن "الدم مقابل علاوة الغلاء"، ولا دعوة للعمال أن يكونوا على يقظة وأن يصونوا وحدة صفوفهم وأن يواصلوا كفاحهم العادل من أجل زيادة الاجور.

لا بأس، بشرط أن نعرف أين يقف المبام تماماً، دون ان نصله اكثر مما يستطيع ان يحمل. كتبت عل همشمار متباهية انه بينما الشيوعيون طلبوا من الكنيست بحث قضية "العدوان الاسرائيلي على الحدود السورية" والحيروت طلب بحث قضية "العدوان السوري على الحدود الاسرائيلية"، فان المبام طلب بحث قضية "التوتر على الحدود الشمالية". كل امنا الان الا يكون موقف زعامة المبام كما نقول بالعامية، "خنثى"، "لا أنثى ولا ذكر".

وهكذا ترون انني لست هاوياً لصيد السمك فقط. ولا انشر لها شباكي فقط. ان شباكي منشورة ايضاً تحت اللاعبين على كل الحبال في السيرك لجهوا فيها بأمان..

جهينة

في محاكمة الدفعة الاولى من المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان العرب

المحامون يطالبون بتبرأة المتهمين ويبينون ان المظاهرات كانت ردا طبيعيا على سياسة الاضطهاد

المحامي حنا نقاره يسأل: هل كان على شعبنا أن يشكر بن غوريون او يعلن موافقته في عرائض الى الحكم العسكري على مصرع الفتيان؟

الناصرة — لمراسل الاتحاد — المحامون: هرتسبورغ، حنا نقارة، وجميل ابيب خوري القوا يوم الاثنين ١٩-٣-٦٢ كلمة الدفاع امام المحكمة التي تنظر في قضية ابناء الناصرة الذين اشتركوا في مظاهرة الحزن والاحتجاج على مقتل الشباب العرب على الحدود.

وفي كلمته استنكر هرتسبورغ محاولة النيابة المفرضة اتهام الحزب الشيوعي امام المحكمة بقصد محاكمته وطلب من المحكمة حذف هذه المحاولة من محضر الجلسات. وجاء في كلمته:

«النيابة لم تثبت ان مظاهرة الحزن والاحتجاج والتجمهر كانا عملا يتناقض مع القانون. لقد اشترك في المظاهرة آلاف الناس. واضربت كل البلدة، اضراباً شاملا ولم تخل المظاهرة بأمن احد. والنيابة عجزت عن إحضار شاهد واحد من الناصريين ليقول انه خاف من المظاهرة او تعرض له احد وطلب منه الاشتراك في الاضراب بالقوة». وتساءل:

«اذا كانت المظاهرة غير قانونية وذات طابع اضرابات وشغب فلماذا لم يقم البوليس بتفريقها؟» وقال:

«ان البوليس لم يفرق المظاهرة لانها كانت ذات طابع حدادي وسلمي واجراس الكنائس قرعت اثناء سير المتظاهرين. واذا كنا نريد تصديق اقوال الاومباشي محمود ابو اسحق بأن المظاهرة خوفته وارعبته وكانت ذات طابع شغب فيجب ان يفصل ابو اسحق وضابط المركز المسؤول والنيابة من وظائفهم دون تعويضات». وقال:

«لقد شهد شهود النيابة بأن منعم جرجوره دعا المتظاهرين الى التفرق بسلام بعد ان انتخبوا وفداً منهم للمطالبة بتأليف لجنة تحقيق برلمانيه. وهذا يثبت الطابع السلمي للمظاهرة». واستشهد بالصور التي احضرتها النيابة ضد المتهمين وبين ان الطريق التي سلكتها المظاهرة كانت دائماً مفتوحة بشكل يتيح للسيارات عبورها دون عائق. وانه كان لدى الناصريين وكل الجماهير العربيه سبب كاف للتظاهر عندما علموا بمقتل ابنائهم. وقال ان ظروف قتلهم وتشويه الجثث غير معروفه والتقرير الطبي في محكمة مجدل عسقلان يضع شكوكاً حول مقتلهم. واضاف: لقد هتف المتظاهرون ضد الحكم العسكري. وقالت النيابه ان هذا تحريض على الدوله. وانا اقول ان قول النيابه يسيء لسمعة الدولة. ان سبب القتل هو سياسة الاضطهاد القومي. والحكم العسكري ليس الدولة. لقد وقف ضده في الكنيست ٥٥ من اعضائها وقالوا انه وصمة عار. لقد رفضت الحكومة تبيان موت الشباب لعائلاتهم. فلتبين هذه الاسباب للبرلمان. اني بصفتي مواطناً يهودياً أؤيد هذا الطلب. مظاهرة الحزن والاحتجاج كانت مثلا كلاسيكياً للتجمهر القانوني وتقديم المتهمين للمحكمة يقصد من ورائه إظهار العرب بمظهر المشاغب. لقد قام بهذه المهمة الاومباشي محمود ابو اسحق عندما قال ان غسان حبيب طالب اخراج الطلاب من المدارس بالقوة. ان هذا الشاهد كاذب والطلاب اضربوا الساعة ٨ صباحاً وغسان خطب الساعة ١١ في المتظاهرين.

لقد عجزت النيابة عن إلصاق تهمة شغب واضطرابات على المتظاهرين بالناصرة فلجأت الى الصاقها الى غسان. يوم المظاهرة كان يوم عيد ولم يكن بالامكان طلب رخصة لها.

وتكلم المحامي جميل ابيب خوري فطلب تبرئة ساحة المتهمين. وقال ان الصور التي ابرزها الشرطي موشي حنان لا يصح اداتهم بموجبها وليست مستمسكاً قانونياً.

وقال حنا نقارة، ان تقديم المتهمين للمحكمة نقصد من ورائه النيابة تغطية الجرم الذي ارتكب تجاه الشباب العرب.

لقد ثبت للمحكمة ان المظاهرة سارت بحزن وسلام. وتساءل، هل كانت النيابة تريد من شعبنا ان يسكر ويصفق ويرقص طرباً على مقتل الشباب العرب. اتريدون منا ان نشكر بن غوريون او ان نقدم عرائض للحاكم العسكري نعلن موافقتنا فيها على هذه الاعمال !! ان سياسة الاضطهاد القومي هي التي دعت الناصريين الى التظاهر والهتاف بسقوط حكومة بن غوريون التي في ظلها ارتكبت جريمة كفر قاسم. والحكومة التي يرأسها الان بن غوريون طلبت من محكمة العدل العليا ان لا تسمح لاهالي القتلى ومحاميهم بأن يعرفوا ظروف قتل ابنائهم. هذا يعني انه يجب ان يقتل اولادنا. واذا ما تظاهرنا ضد قتلهم ستقدم المحاكمة. هذه هي سياسة الحكومة تجاه العرب.

وطلب المحامون تبرئة جميع المتهمين ورفض القضية المقامة ضدهم.

وتأجلت المحكمة الى حين اعلان القرار.

وتبدأت المحكمة النظر في القضية المقامة على الـ ٣٧ منهم الاخرين يوم الاربعاء الماضي.

استقالة ثلاثة اعضاء من مجلس طمرة بسبب خلاف على منصب !

طمرة — ثلاثة اعضاء من مجلس محلي طمرة — هم زيدان ابو رومي وراغب ابو الهيجا وعلي اسعد ياسين قدموا استقالتهم من المجلس المحلي.

وهؤلاء جميعاً من قائمة ي أ المبائية وتعود استقالتهم الى الخلاف الذي نشب حول منصب نائب رئيس المجلس..

ويقول مراسلنا..

يتحدثون باستغراب عن هذه الاستقالات ويقولون بدلا من ان يتحد اعضاء المجلس ضد الحكم العسكري ويسهروا على مصالح القرية ويصلحوا امورها يختلفون على المناصب!..

ان الذين انتخبوا اعضاء المجلس يطالبون ان يعمل هؤلاء الاعضاء على رفع مستوى القرية.

التعليم في البعنه

حيث لا مجلس محلي.. ولا لجنة معارف مسؤولة

بقلم حسن بكري

منذ عدة سنوات وغرف مدرسة القرية معرضة في فصل الشتاء لدخول المطر اليها لانه لا يوجد لها شبابيك زجاج وفي الصيف معرضة للغبار وتبن البيادر. والمدرسة ينقصها الكثير من الادوات مثل الطباشير والخرائط والمختبرات الخ. وغرفها لا تتسع لكل الطلاب فيضطرون الى ان يتعلموا بالمناوبه. وطلاب صف البستان يجلس اكثرهم على كراسي قش صغيرة وبدون طاولات امامهم. وبناية المدرسه التي تعود الى وقف الروم الارثوذكس لم يدفع اجارها منذ سنتين. وهناك غرفة للمدرسه تعود الى احد اهالي القرية يدفع اجارها منذ سنوات مدير ومعلمو المدرسة حتى باتت ديونهم على المدرسة ٨٠٠ ليرا. ومؤخراً علمنا ان وكلاء الوقف ينوون تقديم قضية الى المحكمه يطالبون فيها باخلاء بناية المدرسه.

لقد تعهد اهالي القريه عدة مرات امام وزارة المعارف وغيرها من السلطات المسؤولة بانهم مستعدون لان يقوموا بواجبهم من اجل بناء مدرسة بغرف كافيه. وقد وعدت وزارة المعارف بدفع ثلثي التكاليف ولم يبق سوى اقامة لجنة معارف محليه يختارها السكان وتتمتع بثقتهم. ولكن الحكم العسكري يصر منذ خمس سنوات على بقاء لجنة المعارف التي عينها والتي وعضاؤها انفسهم يعلنون انهم لا يستطيعون القيام بواجباتهم

وفي اجتماع عقد قبل شهرين مع مركز سلطة المعارف (يوسف مكدل) اعلن ممثلو القريه جميعاً انه لا يمكن بناء مدرسه جديدة وتحسين اوضاع المدرسه الحاليه دون الموافقه على لجنة معارف محليه يرضون عنها ويكون فيها الشيوعيون الذين يمثلون ٦٠٪ من سكان القريه. واحتجوا على تدخل الحكم العسكري في تعيين هذه اللجنه.

ويظهر ان طلب وجود شيوعيين في سلطة المعارف المحليه لم يرق في عين مركز سلطة المعارف يوسف مكدل مما جعله يجتمع فوراً مع بعض اهالي القريه ويحرضهم على عدم قبول شيوعيين في اللجنه.

ولكن يوسف مكدل فشل في مسعاه ولا يزال اهالي القريه يطالبون بتأليف لجنة معارف محلية تمثل السكان ويشترك فيها الشيوعيون.

فمتى تهتم وزارة المعارف والسلطات الاخرى المسؤوله بتلبية طلب اهالي القرية حفظاً على مستقبل ابنائهم؟

طبيب يتأخر وعيادة مهملة

عين ماهل — لمراسل الاتحاد — ذهبت احد الايام الى صندوق المرض في الساعة الثانية بعد الظهر وطلبت من الممرض غرة فاعطاني واحدة. وسألت احد المنتظرين هناك هل أتى الطبيب ام لا. فاجاب لا. وكانت الساعة الثانية والربع بينما موعد مجيء الطبيب الساعة الثانية. وحتى أتى الطبيب وغير ملابسه كانت الساعه الثانية والنصف. وبدل ان يترك القرية في الساعة الخامسة والنصف كما هو مقرر فقد تركها كالعادة في الساعة الخامسة.

اما الممرض فبدل ان يفتح العيادة من الساعة الثانية صباحاً الى الحادية عشرة والنصف فانه يحضر في الساعة العاشرة صباحاً ولايظل هناك اكثر من ساعة. وبعد الظهر يفتح العيادة كما يشاء هواه وكما يقدر له الله. والاشاعات كثيرة عن عدم استقامة هذا الممرض، الذي يخص بالعناية اصحابه واصدقاءه من المعلمين وغيرهم.

ان اكثرية اهالي عين ماهل تتذمر من معاملة صندوق المرض الشاذة، في قريتنا، ويتساءلون اين المسؤولون عن هذه الخدمة وعن هؤلاء الموظفين؟ ام انه ينطبق عليهم ماقاله الشاعر:

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا
فشيمة اهل الدار كلهم الرقص

كان ذلك في عشية التصويت على الحكم العسكري..

بقلم خالد صالح

جلجوليه

لقد اثبتت الايام خلال الاربعة عشر عاماً التي مضت بان الشعب العربي في اسرائيل لم يكن "طابوراً خامساً" ولا "عدواً للدولة" بل أثبتت بان له مطالب عادلة مثل الدخول الى الهستدروت على قدم المساواة مع العمال اليهود والسفر والعمل بشكل حرية وارجاع الاراضي الى اصحابها وتحسين القرى العربية بتعبيد هوارعها ومد شبكة المياه والكهرباء اليها واقامة مجالس محلية فيها ومساعدة الفلاحين العرب ورفع القيود الاقتصادية عنهم.

عندما كان الشيوعيون يثيرون هذه القضايا كانت الاوساط الحاكمة تقول: دعايه شيوعيه؛ فالعرب يعيشون على احسن ما يرام معتمدين على وكلائهم في الكنيست وغير الكنيست. ولكن تلك ايام مضت ولن تعود.

وفي ٢٠ شباط ١٩٦٢ اسودت وجوه الخونة وأعداء الشعب والمارقين. فقد خافوا ان تقرر الكنيست الغاء الحكم العسكري وزوال سيدهم ووضعوا مسدساتهم في ايديهم ليودعوها وذهب الاجراء الى مكاتب الحكم العسكري ليطمئنوا او ليودعوا اسيادهم وكانوا في حيرة من امرهم.

وعقد الحكام العسكريون الى مقاعد الكنيست التي كانوا قد حجزوها سلفاً، ليستمعوا الى النقاش وليتدبروا امرهم.

ودار النقاش وانهتك قناع الامن ووقفت اكثر الاحزاب الى جانب الشعب العربي.

ووقف رئيس الحكومة ليرد الى القلوب الواجفة انفاسها فأفرغ كل ما تحويه جعبته من تحريض. ولكنه كان مرغماً على اعلان "التخفيفات" في الحكم العسكري، فاستبشرت وجوه الحكام العسكريين وعملائهم واذنابهم واخذوا يدعون في قلوبهم لبن غوريون بالتوفيق ليطيل في اعمارهم.

ووافقت الكنيست باكثرية ضئيلة على بقاء الحكم العسكري.

اما ابناء الشعب العربي فقد ادركوا انهم على الرغم من ذلك، كسبوا المعركة واقنعوا الرأي العام بقضيتهم العادلة. وادركوا ان النضال وحده كفيل بتحقيق المطالب.

رسائل القراء

ضحيت لاكون شيوعيا

وصلتنا الرسالة التالية من كاسترو بدارنه من سخنين:

رجال "جهاز الظلام" يطاردونني ليل نهار ويرسلون الي بعض الاذناب. منهم من يحاول اغرائي بالليرات والوظائف ومنهم من يستعمل اسلوب التهديد والوعيد كل ذلك لابعادي عن الحزب الشيوعي ومن اجل التعاون معهم.

اني استنكر هذه الاعمال الدنيئة واطلب الكف عن مطاردتي فأنا افتخر بكلمة شيوعي. وقد بذلت كثيراً من وقتي وضحيت بمالي لاكون شيوعياً. ولايمكن بحال من الاحوال ان ارضى بلقب "ذنب" حتى ولو دفعت لي كل الليرات.

اين التطوير؟

ومن كاسترو بدارنه ايضاً:

سمعنا بن غوريون في الانتخابات الاخيرة يتحدث في كريات حاييم عن تطوير القرية العربية!

انا من قرية سخنين التي يبلغ عدد سكانها ٧ آلاف نسمة. وقريتنا هذه لاماء فيها سوى ما يتجمع في الشتاء واذا خف هذا الماء يجلبونه بالتنكات من الكيبوتسات المجاورة.

اما مدرسة القرية فهي عبارة عن عشر غرف في بيوت قديمة تشبه الحمّامات وكل ولد يأتي الى المدرسة حاملا معه كرسيه من بيته.

فهل هذا هو التطوير الذي تحدث عنه بن غوريون؟

من حرض هؤلاء على هذا العدوان؟

ووصلت الى مكتب الاتحاد رسالة من محمد نايف نجار من الناصرة يقول فيها:

يوم السبت الموافق ١٠-٣-٦٢ ذهبت انا وباسم راشد وانطون جرايسي ومحمود نايف الى الناصرة العليا لتعليق اعلانات بخصوص تصليح ماكينات غسيل كهربائية مكتوبة بالعبرية والعربية. وذهبت مع محمود يوسف في اتجاه وذهب باسم راشد وانطون جرايسي في اتجاه آخر. واثناء تعليق الاعلانات صادفنا (انا ومحمود) شخص من الشيكون فسألنا عن مضمون الاعلانات فقلنا له انها بخصوص تصليح ماكنات غسيل. فقال لنا: تعالوا معي. فذهبنا معه الى مطعم صغير كانت تنتظرنا فيه عصابة من الشباب اليهود المنصريين. فسألنا واحد منهم من اين انتم؟ فقلنا له اننا من الناصرة وجئنا لنعلق اعلانات بخصوص ماكينات غسيل كهربائية فقال: لا! هذه اعلانات بخصوص الاضراب الذي دعت اليه لجنة المبادرة! فقلنا له ولكنك تستطيع قراءتها فهي مكتوبة بالعبرية. ولكنه بدلا من أن يقرأ الاعلان انهال علينا هو ورفاقه بالضرب حتى سالت الدماء من انفي وفمي ووجهي حتى اغمي عليّ. وبعد ذلك جاء نبيل صائغ وهو سائق تاكسي وأخذنا من بينهم.

ثم ذهبنا الى مركز البوليس وبلغنا عن الحادث. فأعطانا البوليس تقريراً لكي نعبئه من الطبيب. فذهبنا الى الدكتور عزيز السروجي حيث اجرى لنا الاسعاف الاولي. ورجعت انا وزميلي بعد ذلك الى مركز البوليس حيث قدمنا الافادة. وبعد ذلك ارسلت من قبل الطبيب الى المستشفى الانجليزي حيث مكثت اربعة ايام. وبعد ذلك دعاني البوليس لتشخيص المعتدين وفعلا تم التشخيص. ولكن حتى الان لا اعلم شيئاً عن الاجراءات التي اتخذها البوليس.

هكذا فاز في الانتخابات نائبا بن غوريون

وعاجاء في رسالة "المناضل" من الطيرة ما يلي:

ان الموقف المخزي الذي وقفه كل من دياب العبيد وجبر الداهش في الكنيست من قضية الغاء الحكم العسكري هو نتيجة لانجرار كثير من المواطنين العرب وراء الرجعية العربية. فهذه الرجعية تقوم في ايام الانتخابات ببث التفرقة بين الاهالي عن طريق الطائفية والعائلية وعن طريق حارة شرقية وحارة غربية وتكون النتيجة وصول مثل هذين الاجيرين الى مقاعد الكنيست.

ففي الانتخابات الماضية قسمت الطيرة الى قسمين: حارة شرقية وحارة غربية. وكانت الدعاية في الحارة الشرقية تجري على اشدها لقائمة (أ) اما في الحارة الغربية فكانت الدعاية لدياب العبيد (ي أ) وكان رجال كل قائمة يتحدثون بالشكل الذي يجلب اكثر عدد ممكن من الاصوات مع ان طريق القائمتين واحد هو طريق الحاكم العسكري.

ولولا طريق التفرقة لما تمكن دياب العبيد وجبر الداهش من الوصول الى الكنيست.

لذلك فاني اوجه ندائي الى كل الشباب في القرى والمدن وانا شدهم ان يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم لكي يستطيعوا القضاء على كل العملاء والاذناب.

في العالم العربي

ماذا على المسرح العربي

الحكومة العربية السعودية بعثت الى الدول العربية برسائل تقترح فيها ان يعقد اجتماع الجامعة العربية المقرر ان يلتئم في الرياض على مستوى رؤساء الدول وعلى اقل تقدير ان يعقد على مستوى وزراء الخارجية

وقبل هذا دعا رئيس وزراء العراق ورئيس جمهورية سوريا في بيانهما المشترك الذي اذيع اثر اجتماعهما في الرطبة الى عقد اجتماع رؤساء الدول العربية خلال ثلاثة اشهر لبحث تعاون الدول العربية العسكري والاقتصادي ..

واول امس نشرت جريدة «الجهاد» الاردنية ان الملكين السعودي والاردني سيجتمعان قريباً جداً في «الطائف» لبحث مشروع اسرائيل لتحويل نهر الاردن .

من الواضح ان الجامعة العربية اذا اجتمعت في الرياض فستجتمع بغير كامل اعضائها فالجمهورية العربية المتحدة لا تحضر الجامعة العربية اذا التأم اجتماعها في الرياض والعراق لا تشترك في الجامعة اينما اجتمعت ما دامت الكويت عضوا فيها ..

ولذلك فاما ان يتأجل اجتماع الجامعة واما ان ينقل مكانه الى مكان آخر غير الرياض .. اذذاك تحضر الجمهورية العربية المتحدة وتقاطع العراق الاجتماع ..

اما دعوة الزعيمين العراقي والسوري لاجتماع اقطاب العرب فستبقى في الظروف القائمة امنية خصوصاً وان العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق تأزمت بتقديم سفير الاولى اوراق اعتماده الى حاكم الكويت ناهيك عن الازمة القائمة بين الجمهورية المتحدة وسوريا منذ حل الوحدة

كذلك استبعد الزعيمان السوري والعراقي في دعوتهما الى مؤتمر اقطاب عربي بعض دول الجامعة العربية حين اكدا على ضرورة التعاون مع الدول العربية المتحررة .. ولهذا فقد يكون الاجتماع السعودي الاردني «الملكي» رداً على هذه الدعوة السورية العراقية او على الاصح هذا التعاون السوري العراقي النامي ..

والواقع ان هذا التعاون النامي هو الامر الايجابي في المسرح العربي في الوقت الراهن .

وقد يكون هذا التنافر بين زعماء الدول العربية هو الذي يشجع حكام اسرائيل الذين يستوحون سياستهم من واشنطن وغيرها على التفكير في الضغط على الدول العربية باعمال مغامرة من نوع «التنقيب» على الحدود الاسرائيلية السورية علهم في هذا يحققون بعض الاهداف التي يرغب فيها الاستعمار واهمها العودة الى المواقع التي اجلي عنها في الاقطار العربية المتحررة ..

ويأمل الحكام الاسرائيليون ان يحققوا بهذه المغامرات مطامعهم هم ايضاً ويفرضون تحويل مجرى نهر الاردن الامر الذي يجب ان يتحقق بالتفاهم لا بالحرب ..

ولكن من اكبر الاخطاء ان يعتقد الاستعمار ان التنافر بين حكام الدول العربية يحقق له اغراضه فالشعوب هي المقررة وهي التي تستطيع احباط أي تآمر على مستقبلها .

بدأت محاكمة الدفعة الثانية من المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان :

«المتهمون» الجدد متهمون بـ ١٧ تهمة !

الناصرة - لمراسلنا الخاص - ابتدأت في يوم الاربعاء ٦٢/٣/٢١ محاكمة الدفعة الثانيه من ابناء الناصرة المتهمين بالاحتجاج على مصرع الفتيان العرب وعددهم ٣٧ منهم بينهم اربعة طلاب ثانويين ، وقد وجهت النيابة اليهم ١٧ تهمه بينها تهمة الاعتداء على البوليس ويشهد ضد المتهمين ٣٣ شاهداً اغلبهم من الشرطة . وقد دافع عنهم في هذه الجلسه المحامي فيشهان .

ومنذ البداية ارادت النيابه ان تقدم كل افادات المتهمين والتقارير الطبيه دون تقديم الشهود ومناقشتهم ، ولكن المحامي فيشهان عارض في طلب النيابه وطلب من المحكمة ان تقوم النيابه بتقديم شهودها من بين افراد الشرطه والمصابين بشكل شخصي لمناقشتهم .

واقر الحاكم سلوك النيابه وقبل مستنداتها وسيفسر اسباب قراره غداً .

وقدمت النيابه شاهدها الاول الاومباشي «امنون دافيد» الذي شهد بانه صادر الفلم الذي التقطه المصور سامي بدين للمظاهرة

كما قام هذا الاومباشي بابراز افادة المتهمين ، راسم فرح صليبا ، وعيسى جرايسي التي اخذت منهما في مركز بوليس الناصرة .

واستدعى المحامي فيشهان المتهمين ليشهدا ضد «امنون دافيد» واقواله .

وقال المتهمان في شهادتهما المشفوعتين ،

ان ضابط النيابه فيشلسكي (ممثل الادعاء العام في القضية) والاومباشي امنون دافيد قالا لهما سنضعكما في السجن اذا لم تتقدما كل بافادته وان الافادة يجب ان يدلى بها هنا (اي في مركز البوليس) لا في المحكمة ، لذلك لم يكن لهما خيار في الادلاء بالافادة .

وبناء على طلب المحامي فيشهان شهد ممثل الادعاء العام فيشلسكي وقال انه لم يهدد المتهمين وانهم اعطوا افاداتهم بمحض ارادتهم (!!)

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً دعا فيه السكان الى الوقوف مع ابنائهم المتهمين ، مطالبين بالغاء التهم الموجهه ضدهم ، والغاء المحاكمات ، وتأليف لجنة تحقيق برلمانيه في مقتل الشباب العرب الخمسه .

وفي منشوره دعا السكان الى التبرع بسخاء لتسديد نفقات المحاكم والغرامات التي قد تفرض والى تحمل مؤامرات السلطات التي تحاك على حقوق الشعب .

وختم الحزب الشيوعي منشوره داعياً اهالي الناصرة الى مواصلة الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري بوحدة صف يهوديه عربيه من اجل تحقيق الحرية والمساواة .

(اقرأ على الصفحة الخامسة دفاع المحامين عن الدفعة الاولى من المتهمين)

بن خدة أعلن (بقية)

واضاف رويتر ان المحافل الرسميه الفرنسيه ابدت امتعاضها على سرعة اعتراف نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بحكومة الجزائر الموقتة من قبل ان تعلن فرنسا اعترافها بوضع الحكومة الجزائرية الموقته

وقد اعترفت بالحكومه الجزائريه تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا وبلغاريا والمجر ويوغوسلافيا .

استقبال بن بلا في الرباط

هذا وقد وصل احمد بن بلا ورفاقه الزعماء الجزائريون الى الرباط بعد ان اطلقت حكومة فرنسا سراحهم وكان في استقبالهم ملك المغرب حسن الثاني وبن خدة رئيس الوزراء الجزائري وزعماء القطرين ..

وتقول وكالات الانباء ان الرباط كلها خرجت لاستقبال الزعيم بن بلا وصحبه وغصت الشوارع وشرفات المنازل بالمغربيين الذين كانوا يهتفون بحياة الجزائر وحياة الزعماء الجزائريين وبوحدة المغرب الكبير ..

ومن المتوقع ان تجتمع الوزارة الجزائرية بكامل اعضائها لتقرر خطواتها في المستقبل .. فمن المعروف ان احمد بن بلا الذي قضى في المعتقل الفرنسي خمس سنوات ، يشغل منصب نائب رئيس وزارة الجزائر الموقته .

مجلس الامن يبحث (بقية)

مثل ان «الوضع لا يحتمل التأجيل» وانه قد يحدث «رداً اشد خطورة يوقع الكارثة بسوريا» وان «الدرس لم يكن كافياً للسوريين» وانه «يحتمل حدوث عملية فعاله في هذه المنطقة» وغير ذلك من الاقوال .

ومعنى هذه الاقوال واضح الغاية ، انه تهديد بشن هجوم عسكري شامل على غرار «حملة سيناء» في الشمال . ولكن في مجرد التفوه بهذه الاقوال ضرر جد كبير فذلك سيؤجج الجو الحربي في الداخل ويشدد التوتر الحربي بالنسبة للخارج . ولكن جوهر الخطر هو في الاعمال التي توجه هذه الاقوال وجوهر الخطر هو في الانزلاق الى هوة الحرب التي يقصد التمهيد لها بهذه الاقوال .

واستطردت قول همشمار تعدد فقرات من بيان المكتب السياسي (الاتحاد نشرت عنه نبأ في العدد الماضي) تدعو الى اليقظة والحذر من احابيل ومؤامرات الاوساط العسكرية الحاكمة ثم قالت في ختام مقالتها الافتتاحية ، ليقف اللعب بالنار .

اعادة الاسرى

وقد جرى تبادل الاسير السوري بجثة قتيل اسرائيلي كانت في حوزة السوريين . ووفقاً لما اعلن هنا فانه ما زال هناك جندي اسرائيلي واحد مفقود من غزوة يوم الجمعة الماضي .

معروف الدواليبي يقول اسرائيل تعد لهجوم

وفي البرلمان السوري وقف معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا ليقول ان اسرائيل دعت بعض قوات الاحتياط وان على سوريا ان تتوقع هجوماً جديداً وتستعد له .. واضاف ان غرض الهجوم الاسرائيلي ابعد من المقاصد التي اعلن عنها .

الولايات المتحدة تعرب عن قلقها !!

هذا وقد ابدت الولايات المتحدة «قلقها» من استمرار «المناوشات» على الحدود الاسرائيلية السورية واعلنت من املها في ان يحرص الفريقان على تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار !

طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة يضربون أمس احتجاجاً على محاكمة زملائهم

الناصرة - لمراسل الاتحاد - طلاب المدرسه الثانويه اضربوا صباح امس (الخميس) ٦٢/٣/٢٢ لمدة ١٥ دقيقه مستنكرين محاكمة زملائهم الطلاب ومطالبين بالغاء التهم الموجهه ضدهم وبتأليف لجنة تحقيق برلمانيه حول مقتل الشباب العرب الخمسه وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

واثناء الاضراب اعتدى مدير المدرسه بالضرب على الطالبين احمد شلاطه ومنقذ زعبي وهدد الطلاب بجلبهم للتحقيق امام الهيئه التدريسيه وطردهم من المدرسه .

هذا وكانت المحكمه قد بدأت صباح امس في محاكمة الطلاب المتهمين فاستمعت الى شهادة بعض الشهود . وكان يدافع عن المتهمين المحاميان حنا نقاره ، وملاصد . وقد تأجلت المحكمه حتى ١١ ايار المقبل .

حول مطالبة عمال الناصرة بانتخاب مجلس عمال

مرة اخرى تلجأ قيادة مباى الى تعيين ممثلي العمال

الناصرة - لمراسل الاتحاد - قابلت نقابة عمال البناء شمعون متان ممثل اللجنة التنفيذية للهستدروت في الناصرة لنقل قرارها اليه بالمطالبة بانتخاب مجلس عمال الناصرة .

والغريب ان لطفي قبرصي سكرتير النقابة حين تكلم «زور» القرار وطالب بايجاد مجلس عمال لا انتخاب مجلس عمال . ولكن عضو النقابة الشيوعي نقولا عبود اكد على قرار النقابة بانتخاب مجلس عمال وعارض مبدأ التعيين الذي سيكون محاولة مبائية جديدة لتزوير ارادة العمال ، فالانتخاب هو الطريق الطبيعي لتشكيل مجلس عمال . وقال العضو الشيوعي : ان الناصرة مازالت تشكو من سياسة التعيين منذ ١٤ سنة .

كذلك تكلم في الاجتماع بشارة عويد عضو النقابة فقدم اقتراحات غير واضحة لتشكيل مجلس عمال ليس بالتعيين وليس بالانتخابات !!

وفي رده قال شمعون متان بان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستعين مجلساً لعمال الناصرة الى ان تجري انتخابات الهستدروت العامة في اوائل سنة ١٩٦٣.

اعلان صادر من المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من وجهاء قرية المجيدل مايفيد بان المرحوم سليم عوده كابري من سكان قرية المجيدل سابقاً توفي في الناصرة في شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٠ ميلاديه عن زوجته فرحه موسى عيو وعن اولاده منها وهم ، عوده ، وموعد ، وسلمى ، ونايفه ، وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

قضية كوبا في مجلس الامن

نيويورك - اعلن مندوب الجمهورية العربية المتحدة محمود الزيات انه على استعداد لتبني الاقتراح الكوبي الذي يدعو الى احالة قضية ابعاد كوبا عن منظمة الدول الامريكية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي على اعتبار ان ميثاق الامم المتحدة يفترض ان يتقدم عضو في مجلس الامن باقتراح مشروع قرار باي قضية تعرض عليه .

وبعد ان قال محمود الزيات ان على كوبا ان تعلن الى ان الاسرة الانسانية لن تسمح باي عدوان يقع على كوبا دعا الولايات المتحدة الى ابداء روح ايجابيه (!!) وقال لا يمكن لوفد الجمهورية العربية المتحدة ان يقبل بالنظرية القائلة ان الهيئة الاقليميه هي صورة مصغرة للامم المتحدة ..

وقال اذا تحقق الخطر الذي تتعرض له كوبا ووقع الاصطدام في منطقة امريكا الجنوبية فمن غير الممكن اعتبار ذلك امراً اقليمياً لا يتعلق بالامم المتحدة !

بروفسوريون آخرون ينضمون الى البيان ضد التسلح النووي

مكتب الاتحاد - نشرت جريدة «هآرتس» (٢٠-٣) ان عدداً من البروفسوريين ورجال العلم المعروفين في البلاد قد انضموا الى زملائهم الذين أصدروا بياناً موقعاً منهم دعوا فيه الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وقالت الجريدة ان بين الموقعين الجدد البروفسور مارتن بوبر والبروفسور ايزنشتادت وعدد من الاساتذة المحاضرين في الجامعة العبرية . كذلك عقد اساتذة التخنيون اجتماعاً لهم بحثوا فيه هذه القضية . ويبحث العاملون في معهد وايزمن امر انضمامهم الى البيان .

وقد كان لبيان هؤلاء البروفسوريين ورجال العلم اثر كبير ازعج الاوساط الحاكمة البنغوريونية مما حدا بجريدة «جروزلم بوست» الى كتابة مقال افتتاحي يوم الاثنين الماضي تستخف فيه بالبيان وبالموقعين عليه ..

١٦٢ مليون ليرة ارباح بنك اسرائيل من «التخفيض»

حيفا - مكتب الاتحاد - ١٦٢ مليون ليرة .. فقط هو ما بلغته ارباح بنك اسرائيل من تخفيض قيمة النقد وتغيير سعر الدولار بالنسبة لما لدى البنك من نقد اجنبي !

وقد اوضحت هذا الامر ميزانية البنك من آخر شهر شباط الماضي .

ولما كانت ارباح هذا البنك تحول ، في آخر كل سنه ، الى وزارة الماليه فقد قررت الحكومة ان تخصص هذه الارباح لسداد ديونها للبنك ولا سيما السلفيات التي كانت الحكومة قد اخذتها .. للاستيعاب والامن ! والتي تبلغ ٢٠٧ ملايين ليرة .

ففي اعقاب التخفيض تضخمت ميزانية بنك اسرائيل بمبلغ ٤٧٨ مليون ليرة وبلغت ١٧١٤٠٩ مليون ليرة مقابل ١٢٣٧ مليون ليرة بلغتها في اواخر كانون الثاني الماضي .

نساء الناصرة يحتفلن بيوم المرأة العالمي

الناصرة - لمراسلنا الخاص - جماهير غفيرة من النساء لبت دعوة منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة للاحتفال بيوم الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي .

وافتتحت الاجتماع الذي عقد مساء السبت ١٧-٣-٦٢ في قاعة جمعية الشبان المسيحية عضو سكرتارية المنظمة السيدة بديعة عزام خوري . فاعلنت في كلمتها ان نساء اسرائيل اللواتي يحتفلن بالثامن من آذار سيواصلن النضال لتحقيق المساواة التامة في الحقوق ومن اجل حياة افضل ومستقبل سعيد وصيانة السلام . وشرحت في كلمتها المناسبة التي من اجلها تحتفل المرأة بهذا اليوم .

ثم نقلت الرفيقة سونيا والرفيقة ليزا نقولا للمجتمعات تحيات المرأة اليهودية للمرأة العربية واعلنتا ان المرأة اليهودية ستقف دائماً سنداً للمرأة العربية في نضالها من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام .

وقد عرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي وشريط عن تحليق رائد الفضاء جيجارين .

احتفالات ٨ آذار

الناصرة - لمراسلنا - يقوم اتحاد النساء الدمقراطيات في البلدة ، باقامة حفلات واجتماعات للعضوات والمؤيدات بمناسبة الثامن من آذار .

وقد اقام مثل هذه الاجتماعات والحفلات في احياء الشوفاني ، والميدان والمسلخ ، كما سيقيم مثلها في احياء الروم والسوق والخانوق

قامت لجنة مبادرة (بقية)

بدفع علاوة الغلاء شهراً واحداً يبحث بعده فيما اذا كانت الحكومه قد نجحت في .. تثبيت الاسعار !

المزراحي يعارض والعامل المزراحي يؤيد ..

وقيادة «المتدينين القوميين» - الذين يؤلفون المزراحي هم من معارضي دفع علاوة الغلاء . بينما «العامل المزراحي» يؤيد دفع هذه العلاوة لمن رواتبهم اقل من ٣٠٠ ليرة .

وحتى «الهيروت» بحث في قضية علاوة الغلاء ولكنهم لم ينهوا هذا البحث بعد .

تهنئة

الى سهام واحمد غوطي تهانينا لكم بالمولود مصطفى

منظمة النساء الدمقراطيات
فرع يافا

الدول غير المنحازة (بقية)

وقف التجارب النووية بدون قيام اجهزة مراقبة في الدول النووية بعد ان اثبت العلماء ان الاجهزة الموجودة في كل من الدول الكبرى تستطيع الكشف عن اي خرق لاتفاق حظر التجارب النوويه

وتقول الانباء ان وليم بيني مستشار رئيس وزراء بريطانيا زار الولايات المتحدة وحاول اقناع زملائه الامريكيين بانه من الممكن اكتشاف تفجير نووي تحت الارض تبلغ قوته كيلوطن بالوسائل القائمة في الاقطار الكبرى ..

واضافت الانباء انه من الصعب على الامريكيين تكذيب نتائج علماء بريطانيا حول هذا الامر .

الدول غير المنحازة تجتمع سراً وتقترح دعوة فرنسا

وتقول آخر انباء جنيف ان الدول غير المنحازة قررت ان تجتمع على حدة وان تتداول سراً في قضيتي نزع السلاح وتحريم التجارب النوويه ..

وفي الوقت ذاته قررت ان تقترح على رئيس المؤتمر ووزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة دعوة فرنسا الى المؤتمر وانهاء مقاطعتها له ..

فرنسا لا توافق على وقف التجارب

وفي اوائل هذا الاسبوع صرح سفير فرنسا في واشنطن هيفر الفاند ان حكومته لا توافق على وقف التجارب النوويه مهما كانت الظروف .